

الذا دعمت أمريكا

العــ 27 ـدد _ الخميس 08 ديسمبر 2011 الثمن 600 ملّيم - 1.5 يورو

جماعة «الصفر فاصل» يُجبرون جماعة الالتفاف على الثورة على العودة إلى نقطة الصفر



الافتتاحية

الاعتصامات تتكاثر والحلول «يجيبها ربّى»

تشهد البلاد من جنوبها إلى شمالها اعتصامات كثيرة يخوضها عمال ومعطلون عن العمل وفلاحون وغيرهم من الكادحين والفقراء. والمتأمل في هذه الاعتصامات يلاحظ أن أسبابها اجتماعية بالأساس كالبطالة والتهميش وغلاء المعيشة وتدنى الأجور والمداخيل وغياب أو نقص الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية و «الحقرة» إلخ... وفي أكثر من مرة، وفي غياب أي تأطير، تتخلل هذه الاعتصامات أعمال عنف أو قطع طريق أو منع الشغل في المؤسسة المعنية أو تكسير وحرق إلخ... وقد أثارت هذه الاعتصامات وما تزال تثير ردود فعل متباينة.

فالبعض يعطي المعتصمين الحق ويتباين مع... البقيّة صفحة 2

المجلس التأسيسي :

بين غريزة السلطة و تحقيق أهداف الثورة

راشد الغنوشي من واشنطن

لسنا ضد قیام علاقات بین تونس و «إسرائیل»

مواطن يتهم «الحقّ معاك» بسرقة حقّ ابنته..! اص8

شعبية مجاورة، كما أن بعضهم كان مسلّحا بعصى وأسلحة

بيضاء. وقد تمّ احتواء الموقف عبر تحاور المعتصمين معهم،

وبعد يومين من هذه الحادثة تجدّدت المحاولات لفك

الاعتصام حيث تم رشق المعتصمين بالحجارة وبالقوارير

البلاستيكية المحشوة بالحصى من طرف بعض الأفراد الذين

تحصنوا بالجدران ممّا تسبّب في حدوث إصابات. وهو ما

وقد تمّ إطلاق القنابل المسيلة للدموع لتفرقة الناس وهذا ما

وقد حمّلت جهات عديدة «حركة النهضة» مسؤولية

أحدث حالةً من القلق في صفوف المو اطنين خاصّة أمام تعطّل

الاعتداءات على المعتصمين واعتبرتها المسؤولة الأولى

عن كل المحاولات التي حصلت من أجل فك الاعتصام لأنها

عارضت الاعتصام وحرّضت ضدّه بطرق مباشرة وغير

مباشرة رغم تصريحات مسؤوليها بأنها لم تدع إلى أي تحرك

ضد الاعتصام وأنها تدخلت عبر قيادييها المتواجدين في

المجلس لتهدئة الأوضاع ودعوة أنصارها إلى مغادرة مكان

باردو عاملا أساسيا لتصحيح بعض الأمور داخل المجلس

وإجبار عديد الأطراف السياسية على تعديل مواقفها بما

لقد شكل الضغط الذي قام به الشارع وخاصة اعتصام

عبد الجبار المدوري

وبتدخل عناصر الأمن المتواجدة على عين المكان.

استوجب تدخل أعوان الأمن.

حركة المرور وانعدام وسائل النقل

و في الو اقع فإن معظم ردود الفعل هذه غير جدية إن لمشاكل التي تسبب الاعتصمات حقيقية ومن النادر أن تكون مفتعلة وتقف وراءها «أياد خفية» . وقد ظلت هذه المشاكل تتراكم طوال فترة حكم بن على وكان الشعب يأمل أن تؤدي ثورته على هذا الطاغية وعصابته إلى حل تلك المشاكل بتوفير الشغل للمعطلين عن العمل وتحسين ظروف حياة الطبقات والفئات الكادحة والشعبية ولكن شبئاً من ذلك لم يحصل فحكومة السبسى ظلت تراوح مكانها وحافظت على نفس الاختبارات الاقتصادية القديمة فزادت في متاعب تلك الطبقات والفئات أما «حكام البلاد الجدد» الذين جاءت بهم انتخابات التأسيسي فقد ظلوا برسلون الأشارات السلبية الواحدة تلو الأخرى بعدما أغدقوا الوعود الانتخابية الكثيرة على الناس وهو ما أفقدهم صبرهم ودفعهم إلى مزيد الاحتجاج.

إن المعالجة الحقيقية لأوضاع الشعب تبدأ بتغيير أسلوب التعامل معه والتعاطي مع مشاكله بجدية والأخذ بعين الاعتبار طموحاته ومطالبه التي عبر عنها خلال الثورة ووضع اختبارات اقتصادية جديدة قادرة على تحقيقها والمبادرة باتخاذ إجراءات عاجلة لفائدة أبناء الشعب المفقرين والمهمّشين الذين يزداد عددهم كل يوم. ذلك هو الطريق السليم لفتح أبواب الأمل أمام الملابين من الناس وتجنيب البلاد الانهيار.

تواصل الفساد الإداري...

كنا قد نشرنا في أحد أعدادنا السابقة العريضة التي تقدم بها أساتذة التعليم الثانوي بولاية القيروان ضد مسؤول يعمل بالإدارة الجهوية للتعليم، إلا أن هذا الأخير واصل في تصرفاته الخطيرة خاصةً في التلاعب بملف النقل و لذَّلك كرر العديد من الأساتذة تشكّياتهم إلى الوزارة التي لم تحرك هي الأخرى ساكنا.

و لكن ما تفاجئ به الأساتذة مؤخرا أن هذا المسؤول قام برفع شكاية ضدهم و بالخصوص ضد الأستاذ محمد لطُّفي المَّاجِرِي الذي أمضي على العريضة وقام بنشرها على حسابه بالفايسبوك الذي يحمل اسم ابنه مسلم الماجري البالُّغ من العمر 8 سنوات َّإذ تم استدعاءه صحبة ابنه إليَّ أحد المراكز الأمنية بمدينة الفيروان بعد أن تم تسجيل شكابة ضده، وأثناء اتصاله «بصوت الشعب» عبر لطفي الماجري عن استياءه من التعامل السلبي مع ملفات الفساد الإداري من قبل السلط الحالية ودعا الحكومة القادمة إلى اتَخاذُ الإجراءات اللازمة في هذا الصدد

تتقدم «صوت الشعب» بأحر التعازي إلى الرفيقة أسماء العنابي على إثر وفاة والدها. رحم الله الفقيد ونتمنى للرفيقة ولكل أفراد عائلتها الصبر والسلوان.

رصوت الشعب

جريدة أسبوعيّة يصدرها

الشعبى للحرية والتقدم

والانفلاتات الممنهجة والاعتداءات المتواصلة على الحدود التونسية، أصدر الحزب الشعبي للحرية والتقدم بيانا بتاريخ 02 دبسمبر 2011 ندد فيه بالهجمة الشرسة على الجامعة والجامعيين وكامل هياكل التعليم في الجمهورية قصد فرض تهديد مكتسبات المرأة والفتاة التونسية قصد إرجاعهما إلى الليبية والمجلس الانتقالي إلى تحمّل مسؤولياتهم في التحكم في المجموعات المسلحة التي تعتدي على حرمة الحدود

تصاعدت وتيرة الحديث هذه الأيام عن عودة مقر البنك

وأضاف موقع نيوز أبيدجان أن رئيس «الباد» Donald Kaberuka أدى في الأيام الأخيرة زيارة إلى أبيدجان وتم توقيع اتفاق في الغرض بين السلطات الإيفوارية ووفد من البنك الإفريقي للتنمية وذلك في قصر الرئاسة بأبيدجان

بشارع محمد الخامس لكن ذلك لم يحصل إلى حد الأن.

طالب عضو المجلس التأسيسي الرفيق حطاب البركاتي المجلس التأسيسي باتخاذ قرار يقضي بالتخفيض في أجور أعضاء المجلس والتبرع بما «فاض عن حاجتهم» لدعم الفقراء وفاقدى السند في الجهات المحرومة هذه الدعوة لم تجد آذاناً صاغية رغم أن عديد النواب كثيرا ما يتظاهرون بالورع والتقوى والإصرار على أداء الصلاة في موعدها

حزب العمال الشيوعي التونسي رئيس التحرير: عبد الجبار المدوري البريد الإلكتروني: sawt.echa3b@gmail.com مطبعة الصريح

على إثر الأحداث التي عرفتها مناطق متفرقة من البلاد في الآونة الأخيرة ومن بينها التهجم على كلية الآداب بمنوبة التصور الرجعي السلفي في ميدان التعليم وبالخصوص الماضى وتحجيم دورهما في الحياة والمجتمع، كما طالب البيان بالغاء نتائج المناظرات التي صرح بها في بعض القطاعات إلى حين تكوين حكومة شرعية، ودعا الحكومة

و أمام الغياب التام لحكومة تصريف الأعمال طالب الحزب لتدارس الوضع الحرج في الجامعة وفي البلاد وأخذ المواقف المتماشية مع خطورة الوضع واتخاذ كل ما يلزم من قرارات لإيجاد الحلول لكل هذه المشاكل.

اتھام...

الإفريقي للتنمية إلى العاصمة الإيفوارية أبيدجان التي غادر ها سنة 2003 نحو تونس بسبب عدم استقرار الأوضاع السياسية والأمنية والعسكرية هناك وحسب ما تم تداوله على موقع news.abidjan.net فإن حكومة ساحل العاج قد حصلت على موافقة قادة البنك الإفريقي للتنمية على عودة مقر هذه المؤسسة المالية العالمية إلى أبيدجان.

وذكر الموقع أن مسؤولي وموظفي البنك يرون أنه لا مفر من هذه العودة إلى أبيدجان ومن المنتظر أن يقع عقد اجتماع في الغرض بتونس في مارس 2012 لوضع الترتيبات الأخيرة لانتقال «الباد» إلى أبيدجان و فق ما جاء في الموقع، وكانت الأشهر الماضية قد شهدت تداول خبر مفاده أن البنك الإفريقي للتنمية قرر الاستقرار بشكل نهائي في تونس وأنه عبّر عن رغبته في شراء المقر السابق لحزب التجمع الكائن

إ إضراب وتشكيات

دخل أعوان النقل التابعين لشركة نقل تونس والعاملين على مستوى خط 23 في إضراب مفتوح منذ يوم السبت الفارط 3 ديسمبر الجاري، وهو ما أثار استياء المواطنين الذين الحطاب و البساتين.

الشعبى للحرية والتقدم المجلس التأسيسي بتخصيص يوم

اتهم الشيخ راشد الغنوشي إدارة كلية منوبة بتهويل الأمور داخل الكلية، وشكك في أن يكون العميد قد تعرض للعنف أو المضايقة. في نفس السياق اعتبر الغنوشي أن من حق أي مواطن أن يلبس كما يشاء شرط احترام القوانين الداخلية للإدارات العمومية، في إشارة إلى مشكلة النقاب التي قال بأن حركته لا تشجع عليه ولا تعتبره فرضا

■ من تونس إلى ساحل العاج

موقف مشرف

المدير: حمة الهمامي

من خلال وسائل الإعلام وتصريحات السياسيين وحل المشاكل والشروع في عمليّة التنمية، ولم نسمع التنمية الحقيقية و التصاعدية، اقتصاد بقوم على قطاعات الفلاحة والصناعة والتجارة والخدمات مع التعويل على خصوصيات كل جهة وثرواتها المتاحة بحيث يخدم كل قطاع الآخر بطريقة علمية ومدروسة، لأن الاعتماد الكلِّي على الخارج لن يجدي نفعا وستكون الحلول وقتيّة

لن نصنع الغواصات البحرية والمراكب الفضائية، الواعية ولماذا كل هذا الإصرار على إقناع التونسيين أنهم عاجزون وأن مصيرهم مرتبط بالخارج لا أكثر

يقلون الحافلات التي تشتغل على هذا الخطوهم بالخصوص متساكنى المرناقية وبرج العامري والفجة وسيدي على وقد أكد العديد منهم أن مطالب الأعوان لا تستحق الدخول

في إضراب وهي بالأساس طلب تأمين السفرات من طرف أعوان الأمن، كما اعتبروا أن أعوان الشركة لم يأخذوا بعين الاعتبار مصالح الآلاف من المواطنين الذين يقطنون هذه المناطق، و هو ما تسبب في تعطيل أنشطتهم اليومية وحرمان أبنائهم من الذهاب إلى مقاعد الدراسة، هذا بالإضافة إلى أن العديد منهم وجدوا أنفسهم عرضة للابتزاز من طرف أصحاب السيارات الذين اغتنموا فرصة الإضراب للعمل عوض عن الحافلات ولكن بتذاكر نقل باهضة...

عمدة يسلب الأهالي. !

تحصلت جريدة «صوت الشعب» على نسخ من ملف التشكيات الذي رفعه أهالي «عين ملّيتي» من معتمدية «تبرسق» ضد عمدة المنطقة، وذلك على خلفية الفساد واستغلال النفوذ الذي مارسه هذا الأخير في حق الأهالي. وقد تضمن الملف المتحصل عليه مراسلتين لوالى باجة وعريضة وتصريحات على الشرف تثبت شهادات صحايا الابتزاز والوعود التي قدمها العمدة المذكور (التشغيل، إدخال التيار الكهربائي، شهادة تصرف في أرض فلاحية، إعادة تحسين مسكن، بطاقة علاج، تشغيل أبناء...) وكانت كُلها مقابل مبالغ مالية ورشاوي.

وتجدر الإشارة إلى أن مواطني هذه الجهة ماز الوا إلى اليوم ينتظرون المعاينة القضائية وخاصة أن هذا العمدة مازال يباشر مهامه ويستغل نفوذه إلى اليوم

اقتصاد وطني: هل هذا مستحيل؟

والخبراء وقيادات «الأحزاب الفائزة» سمعنا كثيرا عن الاعتماد على الخارج والتمويلات الخارجية والاستثمار ات الخارجية من أجل بناء الاقتصاد التونسي من تحدّث عن تأسيس ﴿ اقتصاد وطني ، يقوم على في أفضل الحالات باعتبار أن «موازين القوى ليست

لكن هناك أشياء معقولة وممكنة تنتظر الإرادة السياسية

مرحبا بالخارج! لكن هذا لا يمنعنا من بناء حدّ أدنى من «اقتصاد وطنى متماسك» على أن تضع الدولة يدها على الاقتصاد وتبادر وتقوم بدورها التعديلي فهل هذا مستحيل؟

العنوان: 47 شارع مدريد, الطابق 2, تونس.

الهاتف: 71247698 تصميم الماكات

يوسف بلحاج رحومة

المجلس التأسيسي

المحاو لات تبوء بالفشل

بباردو للتعبير عن تمسكهم بمطالبهم

بين غريزة السلطة و تحقيق أهداف الثورة

عديد المؤشرات تشير إلى أن النية تتجه نحو تغيير «حركة النهضة» لموقفها بخصوص سحب الثقة من

الحكومة. وكانت هذه الحركة قد عبرت سابقاً عن تمسكها بمنح الثقة للحكومة بنسبة خمسين زائد واحد

وسحبها منها بنسبة الثلثين مما اعتبره البعض شكلا جديدا من الدكتاتورية. ومع انطلاق الجلسة العامة

الثانية للمجلس بدأت تلوح بوادر تراجع الحركة عن هذا المبدأ والاستجابة لمطالب غالبية مكونات المجلس

وكذلك للمعتصمين في باردو، وهو ما يُعتبر انتصارا للشقّ المعارض للنهضة.

من جهة أخرى يتواصل اعتصام باردو لليوم التاسع على جميع جهات البلاد.

التوالى متمسّكا بمطالبه التي كان عبر عنها في بيان أصدره

منذ الأيام الأولى لانطلاقته وقد جرت محاولات عديدة لفكه

وإرباكه، لكن صمود المعتصمين وإصرارهم جعل كل هذه

ضغط متواصل على المجلس

وتزامنا مع انعقاد الجلسة العامة الثانية للمجلس الوطنى

فقد تجمّع يوم الثلاثاء 6 ديسمبر عدد هامّ من ممثلي

منظمات المجتمع المدنى وبعض الأحزاب والمستقلين

وجموع من المواطنين ووُفود عن أهالي الحوض المنجمي

بقفصة رافعين عديد الشعارات التي تنادى بالخصوص

بالعدول عن مشروع التنظيم المؤقت للسلط العمومية وإرساء

الآليات الكفيلة بضمان التنمية الجهوية والتوزيع العادل

للثروات والاستجابة لجميع مطالب التشغيل المشروعة في

حدّد يوم الثلاثاء 6 ديسمبر 2011 موعدا

إعطاء الثقة للحكومة وسحبها منها، إذ يقترح

مشروع القانون نسبة النصف زائد واحد

لإعطاء الثقة للحكومة بينما يتطلب سحب الثقة

الثلثين، وكذك الفصل 16 المتعلق بمهام رئيس

الحكومة وخاصة الفقرة المتعلقة بصلاحية

تعيين محافظ البنك المركزى، وكذلك الفصول

التأسيسي يوم 6 ديسمبر رابط المعتصمون أمام مقر المجلس

كما ستتم مراجعة الفصل المتعلق بمهام رئيس لانعقاد الجلسة العامة للمجلس التأسيسي الجمهورية والفصول المحددة للعلاقة بين لمناقشة مشروع قانون تنظيم السلط العمومية (الدستور الصغير) والمصادقة عليه، وقد الرئاسات الثلاث و بنتظر أن يعقد المجلس التأسيسي بعد قررت رئاسة المجلس التأسيسي تسبيق النظر الموافقة على مشروع التنظيم المؤقت للسلط، في مشروع القانون المنظم للسلط العمومية جلسة عامة ثانية للنظر في عمل اللجنة المكلفة عوضا عن مشروع قانون التنظيم الداخلي للمجلس لربح الوقت وسدّ الفراغ في السلطة بإعداد النظام الداخلي للمجلس الذي يتكون بعد أن استقالت الحكومة المؤقّتة واكتفت بتصريف الأعمال وفي صورة المصادقة على القانون ينتظر انتخاب رئيس الجمهورية وتعيين رئيس الحكومة وتكليفه بتشكيل الحكومة التي تعتبر جاهزة تقريبا، وذلك وفق الفصول الِّتي سيجرى بها العمل. ومن أبرز الفصول الّتي سيتركز عليها النقاش تلك المتعلقة بكيفية

من آراء الخبراء

إضافة إلى الفصل المتعلق بالسلطة القضائية،

رأى بعض الخبراء أن مشروع التنظيم . المؤقت للسلط ومشروع النظام الداخلي للمجلس التأسيسي لا يتعلقان بفترة مؤقتة بل بفترة دائمة و أنهما بعكسان رغبة من الحزب المتحصل على الأغلبية في الإنفراد بالسلطة خلال الفترة الانتقالية الثانية. كما أن هذين المشروعين كانا في غابة التعقيد وكان من الأفضل اقتضابهما لتيسير عمل المجلس و تيسير عمليّة الانتقال إلى مرحلة النظام السياسي الدائم.

يوسف يلحاج رحومة

جماعة «الصفر فاصل» يجبرون جماعة

الالتفاف على الثورة على العودة إلى نقطة الصفر

وأصدر المعتصمون بيانا أكدوا فيه خاصة أن مشروع

التنظيم المَوْقت للسلطُ العمومية يعد «تأسيسا لديكتاتوريّة

جديدة محورها حزب واحد يسيطر دون أي شراكة أو

رقابة على كل دواليب الدولة وسلطاتها التشريعية والتنفيذية

وطالبوا بـ «التعديل الفوري لمشروع النظام الداخلي

للمجلس التأسيسي وبوجوب تقديم نص مشروع الدستور

محاولات يائسة لفك الاعتصام

قامت مجموعة «مجهولة» في ليلة اليوم الثاني للاعتصاه

بالتهجّم على المعتصمين أمام مجلس النواب بباردو، وطلبواً

منهم فك الاعتصام، كما حطموا إحدى خيمات الاعتصام،

وقاموا بافتكاك مؤونة المعتصمين حسب ما أكده عدد من

المشاركين في الاعتصام. وأكد المعتصمون أن أغلب المهاجمين قدموا من أحياء

للاستفتاء الشعبي تكريسا للديمقر اطية الشعبية»

مطالب اعتصام بادو

جدد اعتصام باردو التذكير بمطالبه في بيان أصدره بتاريخ 4 ديسمبر، ويمكن حوصلة هذه المطالب في النقاط التالية:

1- العدول الفوري عن برنامج تنظيم السلط المؤقت المطروح للتصويت والذى يمثل تأسيسا لدكتاتورية جديدة محورها حزب واحد يسيطر دون أي شراكة أو رقابة على كل دواليب الدولة وسلطها التشريعية والتنفيذية والقضائية والإدارية والإعلامية

2- التعديل الفوري لمشروع النظام الداخلي للمجلس الوطني التأسيسي المطروح للنقاش وذلك بفرض أغلبية الثلثين على كل قراراته، وبوجوب تقديم نص مشروع الدستور للاستفتاء الشعبي، تكريسا للديمقر اطية الفعلية عبر تشريك عدد ممكن من الناخبين

3- اعتماد أغلبية %50 + في تزكية الحكومة واعتماد نفس هذه الأغلبية في سحب الثقة منها.

4- البث المباشر لجميع مداولات

المجلس الوطنى التأسيسي ولجانه، ونشر كل نصوصه ومحاضر جلساته لعموم المواطنين. 5- المحاكمة الفورية والعادلة

لقتلة الشهداء ورد الاعتبار لجرحي الثورة ماديا ومعنويا 6- ارساء الآليات الكفيلة بضمان التنمية الجهوية والتوزيع العادل

7- لاستجابة الفورية لجميع مطالب التشغيل المشروعة في جميع جهات البلاد وإعادة النظر في ملف مناظرة انتداب شركة فسفاط قفصة

8- تطهير الجهاز القضائي من رموز الفساد كشرط أساسى لاستقلالية القضاء 9- الشروع الفوري في معالجة

ملفات الفساد الإداري والمالي والسياسي الذي لا يزال متفشيا في 10- تعليق سداد الديون الخارجية

11- التزام المجلس الوطني

التأسيسي بتضمين الدستور القادم مبدأ تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني.

المتعلقة بالحالات التي يجوز فيها الجمع بين عضوية الحكومة وعضوية المجلس التأسيسي،

إلى 11.8 % بينما لم تزد نسبة الإيداع

وعلى صعيد آخر أعلن بلاغ البنك

المركزي أن نسبة التضخم المالى بلغت

موفى شهر أكتوبر الماضى 3.4 % وهي

لا شك أن الاقتصاد التونسي يمر بفترة

التوقيت؟ وهل لبقايا النظام القديم الماسك

بمؤسسة البنك المركزي وبعديد الدوائر

المؤثرة في الاقتصاد التونسي أهداف خاصة

هذه الأسئلة التي تطارحتها أوساط متعددة

الاختصاصيين والمتابعين للشأن الاقتصادي

في تونس ظلت دون أجوبة مقنعة لدى

المواطن العادي خاصة في ظل التجاذبات

السياسية التي تشهدها الساحة اليوم.

والأكيد أن إطلاق صفارات الإنذار بمثل

هذه الطريقة المفاجئة بعدما كانت أوساط

الحكم ما تنفك تطمئن التونسيين على حالة

الاقتصاد التونسي أمر غير بريء بالمرة

أم أن وراء هذه الفزاعة دور للنهضة؟

بالبنوك عن 3.6 %.

جيلاني الهمامي

يقول المثل الشعبي. المالية جمال بالحاج يؤكّد من جديد يوم 18 نوفمبر 2011 وبحضور من ينوب الأغلبية الفائزة بمقاعد المجلس التأسيسي، أنّ تونس ستشهد في الأيام القايلة المقبلة انطلاق مؤسسة مالية جديدة مختصّة في تمويل الاستثمارات «صندوق الادخار؟ أطلق عليها اسم «صندوق الودائع والضمانات ، برأس مال يقدر بحوالي 3 آلاف و خمسمائة مليون دينار سيترأس هذه المؤسسة المالية أوضح، الضمانات» سيمكن «الصندوق الفرنسي المؤسسة سيتكون أساسا من الأموال رجعت بالوبال على آلاف المدخرين في النّاس عريان».

في إضراب يوم الخميس الفارط.

في مقالة بتاريخ 18 أوت 2011 التي ستوضع تحت تصرفها والمتأتية الولايات المتحدة. التشغيل الذي يتحدث عنه السيد جمال بلحاج سيكون من الأرجح في ليبيا كما تدلّ على ذلك تصريحات سعاد عبد

العاطلون عن العمل؟ سنبعث الكثير كما و اصل السيد بلحاج قائلا: «ستتمثل منهم إلى ليبيا...».

الفقر والخصاصة تحتاج 15000 مليون دينارا سنويا، لمدة عشرة سنين على الأقل، للحاق بمستوى باقى الجمهورية. عماله وموظفيه إذا سحبت منه موارد سيكون ذلك بشق المسالك الفلاحية

مجالات جديدة للمصالح الأجنبية وبعث تنطلي على أحد. للودائع» CFD من المساهمة في رأس «موارد» مالية جديدة، هي في الحقيقة وللَّمرّة الثانية نذكر، السّيد جمال مال الصندوق التونسي، وأن رأس مال أو هام، مثل أو هام subprimes التي بالحاج هذه المرة، بأنّ «المتغطّي بمتاع

من مو ار د «صندوق الادخار التونسي» (2700مليون دينار) ومن الودائع والأمانات والموارد الأخرى التي يعهد الرحيم، بوق النهضة، عندما أجابت لها التصرف فيها (من الخزينة العامة مذيعة إذاعة «شمس اف ام»: «... بالإعفاءاتcomptes bloqués).

مهمة الصندوق في القيام باستثمارات رأس مال هذه المؤسسة المالية المضاربة سيخصص، لأنه ليس مالا في مجال التكنولوجيا الحديثة والبنية خاصاً، بلا أدنى شك إلى كراء العمارات الأساسية والمشاريع الكبرى وتطوير الفخمة وشراء أساطيل من السيارات الصغرى والمتوسط والمساهمة في الفاخرة ودفع رواتب موظفين لا ينتجون حكومة السبسي، المشروع من الرفوف نشاط بورصة تونس...» هذا الكلام إلا الهواء والأوهام. إن الاختيارات الاقتصادية للأغلبية الفائزة بانتخابات كنّا سمعناه على لسان رضا الشلغومي، التأسيسي جليّة وواضحة المعالم قوامها طمأنة دو ائر البورصة وأصحاب البنوك بتساءل العاقل كيف بمكن للدولة المحلية ووعد أرباب الأعمال في تونس المتصرفة في الأموال البسيطة التي بامتيازات جبائية جديدة وإعلام الدوائر المالية العالمية أن مديونية بن على الفاسدة سيقع تسديدها المناطق المحرومة من النماء، القصرين، بوزيد، قفصة وباقى جيوب

لا شك أن الأحداث الأخيرة التي عرفتها كلية الآداب منوبة فتحت الباب على مصراعيه لعودة الجدل حول

المسألة العقائدية والتي تجسدت بالأساس في ارتداء النقاب داخل قاعات الدرس وأثناء إجراء الامتحانات،

ولئن بدت إدارة الكلية وبعض السلفيين طرفا النزاع الرئيسين في المسألة إلا أن تطور الأحداث نحو

التصعيد أقحم العديد من الأطراف الأخرى لتدلى بدلوها في النزاع القائم وتصطف وراء جهة على حساب

الجهة المقابلة، وهو ما زاد الأمور تعقيدا وتأزما وخلق مناخا من التضارب أصر البعض على أن يعطيه

طابعا عقائديا رغم أن إدارة الكلية استندت في منع النقاب إلى قرار المجلس العلمي الذي تناول المسألة

من زاوية تسهيل التواصل البيداغوجي بين الأطراف الفاعلة في الفضاء الجامعي، وعلى هامش الصراع

تحولت كلية الآداب منوبة إلى مسرح للتناحر بين أنصار النقاب الذين قرروا الدخول في اعتصام مفتوح

ببهو العمادة وبين مؤيدي قرار إدارة الكلية الداعين إلى ضرورة احترام القوانين الداخلية، وقد وصلت

الأمور إلى حدود ممارسة العنف وهو ما انجر عنه تعليق الدروس وإعلان نقابة التعليم العالى عن دخولها

إن تمسَّك الإدارة بموقفها القاضى بتفعيل قرارات المجلس الجدل وتنافر وجهات النظر وتباعدها، إلا أنه تحت يافطة

العلمي قابله إصرار المعتصمين على مواصلة حركتهم الدفاع عن حرية اللباس وحرية المعتقد انطلقت عديد المواقف

الاحتَّجاجية إلى حين تحقيق مطالبهم و هو ما كان يؤذن باحتدام من عقالها لتشهر سهامها العقائدية في وجه مخالفيها وتكيل لهم

أصحاب الحقوق الذين سلموا أموالهم وها هو رئيس ديوان وزارة إلى «صندوق الادخار» التابع للبريد التونسي. وهل يجوز أن تضارب مؤسسة «صندوق الودائع والضمانات» بأموال ليست ملكا لها؟ ماذا سيبقى إذن من مداخيل البريد التونسي وآلاف

وكهربة الآبار وحفر آبار جديدة، هذا دليل آخر على الاختيارات والتزويد بالماء الصالح بالشراب وبناء النيوليبرالية التي توّختها الأغلبية الفائزة طريق سيارة تربط النفيضة بقفصة بمقاعد المجلس التأسيسي والتي لا مرورا ببوزيد والقصرين ومصانع الجديد في الأمر أن السيد بلحاج الذي تختلف في جوهرها عمّا كان يمارسه بالعشرات ومستشفيات وجامعات لقطع الدكتاتور المخلوع. ما يرمون إليه من دابر البطالة. بما لا يدع للشكّ، أن «صندوق الودائع و خلال هذا المشرّوع وغيره هو فتح كفاكم كذبا ووعودا فارغة إنها لم تعد

احتدام الجدل بخصوص النقاب وتشويهات تطال اتحاد الطلبة

الشعب يريد حكومة ثوريّة... لا حكومة ائتلافية

إنّ ما يدور في السّاحة السياسيّة في تونس هذه الأيّام وما يتخلطها من مشاورات ومناورات واتفاقات وتألفات في شأن تشكيل الحكومة الجديدة خلتف انطباعا سبِّئا لدي الرَّأي العام وزاد من شكّ التونسي وتحقق له يقين بأن «حركة النهضة» أصبحت تقود ثورة مضادة من أجل إعادة تونس لعهد الذل والاستعباد شاع إلى حد اليوم أسماء بعيدة كلّ البعد عن بهرج الديمقر اطيّة الذي يتغنتي به أصحاب الأغلبيّة في المجلس التأسيسي، وعليه فإنّ الشباب الثوري يستنكر مثل هذه الممارسات الذي أعتقد أنتها ولتت مع نظام المخلوع ويطمح في تشكيل حكومة ثورية لإنقاذ الوطن وبتوافق وطنى من الثوار يكون لها أهداف وخطة زمنية محددة و لها كافة صلاحيات إدارة البلاد. حكومة ثورية لا ترتعش أمام قوى الردة ولا تقدّم تنازلات وتقطع مع كلّ الممارسات القديمة من عمالة و استكانة و تفريط

مهام الحكومة الثوريّة

على رأس أولوياتها تقديم كافة المسئولين عن قتل وإصابة الثوار للقضاء قصد محاكمة عادلة في الجرائم التي ارتكبوها في حقّ الشعب وتطهير وزارة الداخلية من رموز القمع والذين جنتدوا في السّابق الستهداف المناضلين و المعار ضين لنظام الهارب كما على الحكومة المرتقبة أن تعيد الأمن إلى الشارع التونسي، وعليها أن تعمل على إرساء العدالة الاجتماعية باتخاذ إجراءات تحدّ من ثروة المتغوّلين وأصحاب الأرصدة البنكيّة المشبوهة لتعويض المفقرين وإعادة الحقّ إلى أصحابه، ويجب أن لا نتناسى أنّ غالبية التونسيّين من الفقراء وهذه ثورتهم، لذلك يجب أن تعمل الحكومة المقبلة على الانتصار للفقراء لا التآمر عليهم وعلى أحلامهم في حياة كريمة وعادلة. هذه هي مطامح شبابنا الثوري وانتظاراته من الحكومة القادمة، ولن يهادن الشباب ما لم تتحقّق هذه

ضروبا من التهم الجاهزة والمستهلكة رغم أنية المشهد، فبعد

اتهام عميد الكلية من طرف بعض قيادات حركة النهضة بـ

«تسييس» القضية نظر الانتمائه إلى «حركة التجديد» تناقلت

الصفحات الاجتماعية التابعة لأنصار «حركة النهضة»

وبعض الحركات الإسلامية خبر ابؤكد دعوة الطلبة اليساربين

وفي مقدمتهم مناضلي الاتحاد العام لطلبة تونس إلى ضرورة

تدخل قوات الأمن من أجل فك الاعتصام بالقوة، وقد اعتبر

الاسلاميون هذه الدعوى بمثابة التحالف المشبوه بين البوليس

وطلبة اليسار وتنطوى على العديد من النوايا الدنيئة التي

يسعى أصحابها إلى إعادة الأمن الجامعي إلى الكليات، وقد

جاءت التصريحات الإعلامية لبعض قياديي حركة النهضة

لتؤكد مزاعم أنصارها موجهة أصابع الاتهام إلى المعسكر

العلماني الذي يحاول الاستنجاد بالأمن لقمع التحركات

المشروعة، وهذا يدخل -على حد تعبيرهم- في إطار افتعاله

(التيار العلماني) لجملة من المسائل الهامشية بعد خسارته في

باستن النابلي

حركة النهضة تتهم اليسار بالاستقواء بالبوليس

انحازت «حركة النهضة» بشكل غير مباشر إلى المعتصمين في كلية منوبة والمطالبين بالسماح للمنقبات بدخول الكلية واتهمت الطلبة اليساريين ومسانديهم بإضمار الرغبة في الاستقواء بالبوليس وذلك حتى تتمكن من ضرب مصداقية الامحالة. خصومها وإحراجهم أمام الرأي العام

ولكن في حقيقة الأمر لا تستطيع حركة النهضة وأنصار ها إثبات هذا الادعاء بشكل ملموس ومن خلال وقائع واضحة بل إن الواقع يفند هذه الادعاءات، إذ أنه ومنذ للبوليس من أجل ولوج الحرم الجامعي انطلاق الأحداث أبد مناضلو الاتحاد العام لطلبة تونس ما ذهب إليه رئيس جامعة منوبة وعميد الكلية من خلال تمسكهما مزيدا من التمزق والتشتت بعدم تدخل الأمن في المسألة والمراهنة على الحوار مع المعتصمين، وفي المقابل اختار هؤلاء عسكرة بهو العمادة بعناصر من خارج الفضاء الجامعي والعمل على وطاقاتهم من أجل حماية الفضاء الجامعي تحريض أنصارهم عبر المواقع الاجتماعية من أجل مساندة الاعتصام وذلك من خلال تسريب معطيات تفيد أنهم تعرضوا للعنف من طرف مناضلي الأتحاد العام لطلية تونس، هذا بالإضافة إلى أن سلوك المعتصمين كان يتميز بالعدائية المفرطة تجاه الأساتذة والطلاب والعملة على حد السواء، وقد بذلوا أقصى ما بوسعهم من أجل إدخال الكلية في دوامة من العنف عن طريق استفزاز مناصلي الاتحاد العام لطلبة

تونس وهو ما أدى في بعض الأحيان إلى

راشد الغنوشي

من واشنطن

التشابك بالأيدى والتراشق اللفظي، كما أنهم أمعنوا في استعمال الخطاب التكفيري من خلال تقسيم الطلاب إلى كفار ومسلمين فمن يساند مطالب الاعتصام فهو مسلم لا محالة ومن يقف ضد الاعتصام فهو كافر

إن من كان يرفض الحوار ويعمد إلى استدراج الأطراف الجامعية إلى مربع العنف هو الذي كان يراهن على الحلّ الأمنى لأنه يدرك مسبقا أن إغراق كلية الأداب في حمام من الدم سيعبد الطريق وسيغرق الجامعة في مستنقع الصراعات الهامشية التي لن تزيد الصف الطلابي إلا

رغم محاولات الاستفزاز المتكررة فإن مناضلي الاتحاد العام لطلبة تونس المتواجدين في كلية الآداب ركز واجهودهم من كل الأجسام الغربية وعلى رأسهم البوليس، ورغم أن الحوار مع المعتصمين لم يعطي أكله فقد حاولوا محاصرة الاحتقان الذي أبداه أغلب الطلاب نظر الأن الاعتصام ساهم في تعطيل سير الدروس وإيقاف الامتحانات وذلك تجنبا لاندلاع أعمال عنف من شأنها أن توتر الأجواء داخل كلية الأداب وفي الجامعات التونسية بصفة عامة الاسيما وأن أحد الأجزاء الجامعية في مدينة

قفصة شهد الأسبوع الفارط أعمالا مماثلة. ياسين النايلي

اعترف مجلس إدارة البنك المركزي التونسي في بيان أصدره إثر اجتماعه الخارق للعادة يوم غرة ديسمبر 2011 بتواصل المصاعب الاقتصادية محذرا من مخاطر تفاقمها بما ينبئ بأزمة اقتصادية أكثر تعقيدا وشدد من جهة أخرى على أن الهامش النقدي بات ضئيلا في ظل الظرف الاقتصادي العالمي الصعب خاصة في البلدان الأوروبية التي تربطها ببلادنا علاقات «تعاون» وشراكة مما انجر عنه

تقرير البنك المركزي:

هل هي فرّاعة جديدة؟

عامة ونسق الإنتاج والتصدير خصوصا كما نبّه المجلس لسلبيات تواصل حالة ككل أضرت بالعديد من موازنات اقتصادنا الترقب السائدة في أوساط المستثمرين ولكن ما لم يقع الإفصاح عنه بمناسبة المحليين والأجانب ولتراجع المداخيل المتأتية من قطاع السياحة.

وقد انعكست هذه التطورات في مستوى الدفوعات الخارجية بازدياد حجم العجز الذي بلغ نسبة 5, 7% من الناتج الداخلي الخآم نهاية شهر نوفمبر الماضي ونتيجة لذلك تراجع حجم المدخرات من العملة الصعبة إلى 10550 مليون دينار أي ما يكفى لتغطية 114 يوما فقط من الواردات بعد أن كان يكفي لما يزيد عن 5 أشهر موفى

أما على الصعيد المالى فقد تراجعت المركزي يتدخل أكثر من مرة لضخ ما يسمح للمؤسسات البنكية بتمويل مؤسسات وستكشف الأيام القادمة عن خلفياته. الإنتاج لذلك ارتفعت نسبة دعم الاقتصاد

نسبة بعيدة كل البعد عما أسعار مواد الاستهلاك العامة والأساسية من ارتفاع طيلة المدة الفائتة صعبة وأن مرور سنة من الاضطرابات انعكاسات وخيمة على نسق النمو بصفة والتعطل فضلا عن الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها أوروبا والمنظومة الرأسمالية هذا التصريح هو ما المقصود ببعث هذه الإنذارات الآن؟ وما المقصود باختيار هذا

نسبة السيولة خلال شهر نوفمبر الماضى بصورة ملحوظة الأمر الذي جعل البنك

لسنا ضد قيام علاقات بين تونس و «إسرائيل»

What happened [in the transitional Ben Achour قام راشد الغنوشي يوم 30 نوفمبر الفارط، بزيارة إلى الولايات المتحدة بدعوة من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى (WINEP). «معهد واشنطن» هو معهد بحث استراتيجي تابع للوبي الصهيوني «ايباك» «لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية» (AIPAC) وهي أقوى جمعيات الضغط على

أعضاء الكنغرس الأمريكي هدفها تحقيق الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني.

http://www.washingtoninstitute.org/html/pdf/ GhannouchiQuotesEdit 20111130.pdf

اقطتفنا جزءا صغيرا من هذا المحضر وترجمناه بدون

O: The U.S. ambassador in Tunis recently opined that Tunisia under Nahda will be less like Hamas than like NATO ally Turkey. Can America expect that Tunisia under Nahda will ?be like a NATO partner

سؤال موجه إلى راشد الغنوشي: هل يمكن الأمريكا أن تنتظر من تونس، تحت حكم النهضة، أن تكون شريكا للناتو؟ A: Tunisia now has coordination committees with NATO on many levels, and there is no in-

جواب راشد الغنوشي: تونس لها الآن لجان تنسيق مع

new constitution will include an article ban-

فصلا يحرم العلاقات مع إسر ائيل أو الصهاينة هل هذا ممكن؟ A: There is no mention of cutting off the pos-

محضر الجلسة الذي جمع راشد الغنوشي بكبار مسؤولي tention to end it. Further, Tunisia has free trade wine agreements with the EU, which composes a موجود على موقع المعهد في الربط التالي: .large part of NATO

الناتو على مستويات عدة وليس لنا نية إنهاء ذلك ... تونس لها معاهدات تجارة حرة مع أوروبا المتحدة التي تمثل جزءا Q: The media has suggested that Tunisia's

ning relations with Israel or Zionists. Is this سؤال: وسائل الأعلام قالت أن الدستور الجديد سيتضمر

sibility of relations with Israel in our platform.

commission after the Tunisian revolution] was a political document signed by opposition political parties [including Nahda]. But the constitution should deal only with long-term policies that affect Tunisia, and the Israeli-Arab conflict is not one of them. Today there is no party, neither Nahda nor any of the others, that proposes to put such a provision in the new constitution. The constitution is not written yet, and the only .country that will be mentioned in it is Tunisia جواب : لا وجود لأي شيء مكتوب في أرضيتنا يشير إلى منع إمكانية قيام علاقات مع إسرائيل. كل ما في الأمر هي الوثيقة السياسية الَّتي انبثقت عن لجنة بن عاشور أمضتها أحزاب (من بينها النهضة) لكن الدستور سيتدوال السياسات الطويلة المدى التي تهم تونس. والصراع الإسرائيلي الفلسطيني ليس من جملة هذه المسائل. واليوم لا يوجد حزب، لا النهضة و لا حزب آخر يقترح إدماج مثل هذا الفصل في الدستور الجديد. الدستور الجديد لم يكتب بعد والبلد الوحيد الذي سيذكر اسمه

سالم بن يحيي

الشيروان مصنع يوراكوربوراسيون: طرد... والعمال يعتصمون...

يجتاحنا الصمت يا برد الشتاء، يجتاحنا الألم يا بوابة الفرح الذي لن يطرق أبواب المبعدين. لنا الآن ما ليس للآخرين لنا حمى تسكن أجسادنا الموغلة في النقص والحرمان.. ولنّا أوجاع أخرى تسكن قاع العظام ولنا سادتي موعد آخر مضروب منذ الأزل مع الفقر والتهميش.

عمال نحن ومضطهدون نرتق ما تبقى من أثواب أرواحنا

على أنقاض السياسة الاقتصادية الهشة التي أقرت بها حركة النهضة كبرنامج لمواصلة أخطاء حزب التجمع المنحل ينساق الاتحاد الأوروبي مع السيناريو الإسلامي التحقيق مصالحه وأهدافه الاستعمارية في خضم تحركات وتوجهات إسلامية

القيروان تنتفض

وها هي القيروان بعد عقود من التفقير والتهميش، تنتفض بعمالها وفلاحيها وفقرائها وتستغيث أمام هذا المنهج الاستغلالي الفاحش الذي كرس له نظام بن علي وتكرس له اليوم قوى

ويعد مصنع «يوراكوربوراسين» من أهم المصانع بالبلاد التي تستقطب قرابة ألف وستمائة عامل والذي كغيره من المؤسسات والشركات والمصانع الأجنبية التي تسعى جاهدة للأرباح الطائلة مقابل الاستغلال الذي لاحدله لسواعد الشباب المر هق و على حساب طاقاتهم الجسدية والفكرية.

طرد جماعی

يعتصم بتاريخ الاثنين 28 نوفمبر عمال مصنع «يوراكوريوراسين» أمام مقر الولاية نظرا لسياسة الطرد الجماعي. إذ تتجاهل الإدارة مطالب العمال ويقمع المستثمر الحق النقابي وتعتبر مقايضة العمال من أبرز وجوه الاضطهاد في

سيدي بوزيد، تقع في الوسط الغربي للبلاد التونسية وتمتد

تمثل الأراضي الحضرية نسبة 1% في حين تغطى

الأراضي الفلاحية نسبة %62.2 أما الغابات قتمثل %23.6

وتمثل المناطق المائية من أودية و سبخ 3% والمجالات

يبلغ عدد سكانها حسب المسح السكاني لسنة 2007 قر ابة

... 403.500 نسمة أما الكثافة السكانية فهي في حدود54.2

تنتمى الولاية إلى منطقة السباسب العليا وتتميز تضاريسها

بالسهول والهضاب ومن أهم السباخ «سبخة النوايل» و من

أهم الأودية «واد الحطب» و «واد الفكة» أما المناخ فهو

يتذبذب حسب المناطق بين الجاف وشبه الجاف وتتراوح كميّة

من خلال هذا المشهد يتبين أننا أمام منطقة عبور تفتقد

الموارد طبيعية يمكن أن تمثل لبنة لنشاط صناعي ويهيمن

عليها الطابع الفلاحي في ظل مناخ شحيح وموارد مائية غير

ساكن في الكلم المربع موزعين على 12 معتمدية.

الأمطار بين 150 و 300 مم في السنة.

على مساحة 7400 كم مربع أي 4.6 % من المساحة الكلية

للجمهورية التونسية.

هذا المصنع فإما الرضوخ لقانون داخلي يكرس لعبودية العامل واضطهاده أيما اضطهاد يخدم في مجمله مصالح المستثمر والبرجوازية المستكرشة وإما الطرد الجماعي ومعادرة البلاد والتوجه نحو بلدان المغرب العربي الأخرى، فإما الكرامة أو

مجموعة من العمال المعتصمين التفوا بنا عسانا نكون صوتهم الضائع، وكم شعرنا بمسؤوليتنا تجاههم حتى ننقل بصدق أوجاعهم وآمالهم وأحلامهم المغتصبة.

«رأفت القضامي» عامل بمصنع «يوراكوربوراسين» يحدثنا عن معاناته كشغيل ومدى المس بكرامة العملة وانتهاك المؤسسة لأبسط حقوق الشغيلة ومماطلة الإدارة وتجاهلها الدائم لطلباتهم: «عقود صفراء كنا قد أمضينا عليها تحت ضغط الخصاصة والاحتياج ليس بها ما يضمن حقوقنا كعمال أو كرامتنا وإنما هي سطور مقنعة تخطها أيادي الرأسمالية التي تسعى لعبو ديتنا وذلنا وكم ماطلونا وكم جبلنا على الاضطهاد من أجل لقمة عيش، يدفع اليوم الكادحون الثمن»

ناهيك عن انتهاك الحق النقابي داخل هذه المؤسسة و المحاولة الدائمة لقمع أي تحرك للإضراب والاعتصام والسعي لتغييب الهيكل النقابي. ولئن سعى أعضاء النقابة جاهدين للدفاع عن حقوق الشغيلة فإنهم واجهوا دائما الصعوبات من قبل الإدارة التي لا تؤمن بالحرية النقابية أو مبدا المفاوضة والاعتراض.

«بليغ الفطناسي» ، عضو نقابي والمتحدث باسم العمال يقول: ﴿ يَتَمنُونَ لُو لَّم تَكُن ثُمَّةً نقابةً أُصِّلًا حتى تكشف ما استتر من انتهاكات وتفضح تجاهل الإدارة ومماطلتها ويبدو أن ثورة الكرامة لم تكن في صالح رؤوس الأموال لذلك فإنهم يسعون لآخر لحظة إلى ضرب النقابة واستعباد العمال».

📗 اعتصام وتجاهل

إن مدينة القيروان التي طالما هُمشت وفقًر النظام المجرم متساكنيها لا تزال اليوم تستغيث على وقع الاستغلال الفاضح والمتوحش للكادحين باسم التشغيل والشراكة والاستثمار

«معظم العمال يتوافدون من مناطق بعيدة عن المصنع بعدة كيلومترات يستيقظون فجرا ليعودون ليلامن أجل مرتب

مع كل هذه الصعوبات الطبيعية وقساوة المناخ تو اجه سيدي

بوزيد واقع التهميش والإقصاء من كل البرامج التنموية ومن

كل در اسات جدية وحلول علمية للاستفادة من خصوصياتها

خاصة الفلاحية بالإضافة إلى تقشى ظاهرة الاستغلال

الرأسمالي للريف فالفلاحون الصغار غالبا ما يضطرون

إلى بيع قوة عملهم لكبار الملاكين العقاريين والرأسماليين

الزراعيين ويستعينون بقطع أرضهم الصغيرة لإعادة انتاج

قوة عملهم تلك وزيادة على ذلك (استغلالهم المباشر) يتم

استغلالهم عن طريق السوق عندما يحولون إنتاجهم إلى

بضاعة. إن مصاعب الفلاحين في هذه المنطقة ليست متأتية

فقط من صغر قطعة الأرض -هذا إن ملك أرضا أصلا- و

إنما أيضا يعاني من عدم تسوية الوضعية العقارية لما يسمى

بالأراضي الاشتراكية (الحفي، المكناسي...) وأيضا النهب

الذي يتعرضون له من طرف مستثمرين ومضاربين بدعم

مادي كبير من البنوك والشركات الخاصة (خاصة الرقاب...)

سواء بطريقة مباشرة (كراء آلات ميكانيكية، أسمدة، قروض،

بذور..) أو بصورة مباشرة (أداءات، تسويق...) ليجد الفلاح

نفسه مضطر ا أمام صعوباته المادية للتفريط في أرضه لدائنيه

أو للبنوك التي تسلط عليه فوائد تعجيزية ليخرج منها دائما

ولاية فلاحية ولكن...



عمال المصنع يعتصمون أمام مقر الولاية

ضئيل: تعب آخر تفقير آخر إلى ما بعد التفقير» ، قال محمد الزائري وهو متحصل على شهادة جامعية مثله مثل الكثيرين من زملائه ومن شبابنا المثقف والمؤهل والمفقر

إن عمّال مصنع «يوراكوربوراسين» يعتصمون اليوم أمام مقر الولاية وقد فقدوا كل أمل في مؤسستهم بعد حقبة من الاضطهاد المنمق ويهددهم اليوم المستثمر بمغادرة المدينة إن هم واصلوا الإضراب مع تجاهل مخجل لسلطة غائبة لم يرى منها الأهالي سوى الوعود، هذه السلط التي عودتنا منذ أحقاب على فسادها ومماطلتها

دون الحديث عن غياب الصحافة والتعتيم الإعلامي المعهود واعتبار القيروان وما يحدث فيها من انتهاكات لا يعنى المجتمع التونسي ولا يمس من كرامة التونسيين ككل، فالحديث عن القيروان وما تعانيه من فقر للأهالي قلَّ ما يوجد في الصحف أو الإعلام السمعي البصري وفي ذلك مواصلة لسياسة التهميش

وبالرغم من التفاوض تحت ضغط الاعتصام فإن الحلول المتخذة تعتبر غير جدية ولا ترضى العملة في مجملها وهي حلول اتخذت بالطبع لصالح المستثمر كمهلة أخرى، حلول غير جذرية قد تحمل بين طياتها سوء النوايا

تلك هي القيروان... زمن آخر للتهميش، تفقير واضطهاد وسلب فاضح لأبسط مقومات الكرامة حتى يصبح الإنسان

خاوى البدين لأنه مضطر لمواجهة المضاربين والمحتكرين

للمواد الفلاحية من بذور وأسمدة وأدوات وأعلاف ليذوق

الأمرين بين ارتفاع التكاليف وغياب الدعم المادي وبين

لا حول له ولا قوة، غير قادر حتى على زراعتها لصعوبة

ريها نظرا لارتفاع تكلفة حفر الأبار وغياب كهربتها وارتفاع

أسعار المحروقات. بالإضافة إلى اضطراره لمواجهة

صعوبات نقل منتوجاته وبيعها لغياب شبكة الطرقات المناسبة

إن المطروح اليوم هو حلول جذرية لمعالجة الداء بالدواء

المناسب لا بـ «الأسبيرين» ، لذا يناضل حزب العمال من

أجل تطوير الريف والنهوض به وتحرير الفلاح من استغلال

ونهب كبار الملاكين غير القابلين للتنازل عن موقعهم الممتاز

الذي ضمنه لهم النظام السابق والبنوك مع ضرورة توفير

الأراضى للفلاحين الفقراء وتوفير البذور والأسمدة بأسعار

معقولة وحفر الأبار وكهربتها وتوسيع شبكة الطرقات...

وارتفاع الضرائب المسلطة على المنتوجات عند بيعها.

أما الفلاح الذي يتمسك بأرضه و يرفض المساومة فتجده

مغروسات وأشجار ومواش تعانى مثله أو أشد

محمد الحريي

حليم حاجبي

على إثر نشر مقال بعنوان: «معامل النسيج ف.ت.ل بالضّبع/ ضمان اجتماعي أم سرقة؟

وَرِيُّ أَخْرِي، مِعَنْ J.T.L

العاملات والعُمّال قادرون على افتكاك حقوقهم

منزل حُرّ ومُعاناة لا تنقضى» بصحيفة «صوت الشّعب» بتاريّخ طريقة اقتطاع معاليم الضمان الخميس 24 نوفمبر 2011، فُوجئ عاملات وعُمّال المصنع بحملة الاجتماعي هي أيضًا غير عادلة تستهدِفْهُم وبموجة من الوُعُود وبتهجُّم على الصّحِيفة والمقال وبقوافل من أشباه النّقابيّين الذين كانُوا بِالأمسِ القريبِ يركُضُونِ في حُضن المخلوع بن على ويقُودُهم أحد لُصُوص الإتّحاد.

وإذ بهُمّنا نُصرة العاملات على الأجر الخام وإنّما على الأجر والعُمّال والدّفاع عن مصالحهم الخام مُضافٌ إليه المِنَح والتّذكير وتعريفهم بحقُوقِهم، فإنّه لا بُدُّ وبالطُّبع كُلّما زاد الأجر الخاصِّع من الردُّ مع التَّنصِيص على أنّ للأداء كُلِّما زاد حجم الضّريبةُ الصّحيفة مسُّؤُولة وذات مصداقيّة لحدّ أنّ 203 ساعة من العمل في وأنّ مصادرها هُمّ العُمّال أنفسهم الصّنف 4 يتقاضى عليها العامل في الأصل 405 دينار تخضع أوَّلاً، لسنا بصدد إثارة الفتن ولا للضّريبة مع جُملة المنح الوهميّة

ليحصل على 338 دينار لا غير وتضيع مِنَح النّقل المنصوص عليها في بطاقات الخلاص في الضربية سنة 2000 إلى حجم مُعاملات بـ54 ومعاليم الضّمان الاجتماعي، العامل في مصنع الـV.T.L يعمل بأبخس

الأثمان ولا يتقاضى حُقُوقه البائسة المردُودِيّة ومدى استبسال العاملات كاملة فلا داعي للعُواء على عاملات والعُمّال في أعمالهم رغم تقاضيهم وعُمّال المصنع بأنّ وضعيّاتهم خارقة للعادة ولا داعى لتكرار الحديث عن منحة الحافلة التّعيسة. ومنها نأخُذُ عيِّنات تخُصُّ الصَّنف وبالمناسبة، كُلَّما تأخَّرت حافلة 3. سعر السّاعة التي يشتريها المصنع ربع ساعة يُخصم للعامل صاحب المُؤسّسة هو حوالي 1815 ساعتين من حجم عمله وهي في نظر أيّ عاقل سرقة موصنوفة ومعدّل 1996مليم وسعر السّاعة للصّنف 1 سرقات السّاعات تصلّ لحدود 5 ساعات شهريًا فإذا تحدّثنا عن 3 آلاف عاملة وعامل فنجد رقم يُناهز 30 ألف دينار شهريًا تذهب في جُيُوب رأس المال، وبالتالي فالمنح المُسندة بعد عمليّة اقتطاع حساب

التّحريض بقدر ما هُو لفت نظر لمُعاناة من كان بيدهم تحويل رقم مُعاملات الـV.T.L من 48 مليار من الملّيمات مليار سنة 2006 ومبلغ 75 مليار سنة 2008، أرقام تعكس حجم ل «شهارى» يخجل الإنسان من ذكرها ولدينا بعض بطاقات الخلاص ملّيم، وسعر السّاعة للصّنف 4 هو

اضرائب فاحشة حجم الضّرائِب المُوَظّفة على الأُجُورُ الزَّ هيدة نَظَرًا لضُعف تأخير الحافلة المملوكة للمصنع ولا تسعيرة ساعة العمل كبير يتجاوز دخل للعُمّال في تأخيرها هي مِنَح المعقُول. كما أنّ الضّرائب لا تُوظّف وهمِيّة وباطِلة.

وتصل لحدِّ السّرقة، وتتجاوز الحدّ الأقصى لصنف الأجور الأدنى من 500 دينار إذ تصلُ لنسبة 13 بالمائة عِوَضًا عن أن تكون المُساهمة مُقتطعة من أُجُور تتجاوز الـ500

دينار التي يضعها قسم المُحاسبة إعتِبَاطًا في بطاقات الخلاص للترفيع في حجم الضرائب قصد تحقيق مُساهمة العامل في سداد ضرائب المصنع التي من المفروض أن تتأتّى من أرباح صاحبه.

الطرد يُعوّض الترسيم

التّرسيمات غائبة بين العُمّال الذي لا يمتلكون الحقّ حتى في شهادات العمل في مُؤسّسة انطلقت في الإنتاج مُنذ 1983 ورأسمالها كمّا ورد فّي دليل الشّركات يتجاوز 20 مليار من الملّيمات،ومرّ عدد العاملات والعُمّال فيها من 1500 سنة 2000 إلى 3500 سنة 2008 وبنسبة إنتاجيّة تصل لحدود 80

يبقى الطّرد التعسّفي وإغلاق باب المصنع يومِيًّا هُو أحد أَكْبر الآفات الكثيرة ، فيكفى التّأخير ل5 دقائق لعدم دخول الباب ويكفى المطالبة بالترفيع في الأجر أو خلاص السّاعات الزَّائدة والتي من المفروض أن يكون سعرها الضَّعف للطِّرد أو على الأقلّ الإهانة ويفتقر المصنع للجنة الإدارية المتناصفة صاحبة سلطة قرار التوقيع على الطّرد مثلاً والاشتراك في لجان

V.T.Lعلى أهواء المديرين وعلى قاعدة الولاء لصاحب المصنع ومن تتمكّن من الوُصُول لذلك المُستوى إلاًّ معه و هُو ما يتجاوز كُلّ القوانين. ا نقابة سراق

ما كانت نقابة سُرّاق أمّا إذا كانت

نقابة تأسّست في صُلب الإتّحاد

العام التونسي للشُّغل ومُحتضنة من

العمل بنظام العُقُود دون التّرسيمات

الآلِيّة والتّرفيع في سعر ساعة العمل

بعرق وعمل العاملات والعُمّال وهُم يستحِقُون مُعاملةً أرقى وترفيع في سعر ساعة العمل المُتدني وترسيم يكفل حُقُوقهم ومِنع قرارات الطّردُ والتّسريح من الشُّغلُّ. الحقّ النّقابيّ مهضُوم ولذلك يتشادق رأس المال ليقُول أنّ النّقابة لن تفعل له شيئًا وهُو صحيح إذا

عاملات وعمال VTL أثناء عملهم

التّصنيف المهنيّ الذي يتمّ في الـ احتلّت المرتبة 81 ضمن قائمة أكبر

ولا مجال لقطع ساعتين كُلّما تأخّرت الحافلة خاصّةً بعد إعلان «جون فرنسوا ليمانتور» مدير الدائرة الاورومتوسطية لمسيري قطاع النسيج والألبسة Cedith ومسير شركة -Texaas Consul هياكله المحليّة والجهويّة والوطنيّة ting عن تأسيس المجموعة الذكية فأظنّ أنّ رأس المال سيجد نفسه التونسية للنسيج (-Tunisian Tex أمام المتنفقد الجهوي للشغل ومتفقد tile Intelligence Group) وقد عام الشّغل أيضًا إذا ما تواصل اتخذ مجلس المجموعة الجديدة السيد «ليمانتور» رئيسا لها وكنائب له السيد «حبيب ميلاد» رئيس مؤسسة وتطبيق المقاييس العلمية والقانونية VTL وأيضا السيد «روجيه في التّصنيف المهنيّ وحذف الاقتطاع زاكاروبولُوس» ولا أُظنّ أنّ هذا ساعتين كُلما تأخرت الحافلة التعيسة المجد كان ليأتي لولا عرق وجُهد الزّواولة في ذلك المصنع وهُم إنّ مؤسسة الـV.T.L الكائنة أَصْحَاب الثَّرُوة الحقيقِيَّة . بالكيلومتر 2 طريق قربة/منزل تميم

المُؤسّسات التونسيّة سنة 2006 لم

لا تتجاوز 900 ملّيم

وبطاقات خلاصهم

الشباب يتساءل: أين نحن من تطلعات الثورة؟

من أجل انتخاب مجلس جهوي مدينة قعفور وما جاورها من الأرياف تزخر بالطاقات البشرية والإمكانيات الطبيعية ولكنها من أكثر الجهات التي تعرضت للاقصاء والتهميش والتفقير. مدينة ساهمت بقسط كبير في النضال ضد النظام المستبد وهي من أوائل المدن التي قدمت الشهداء في سبيل الحرية. الكل يتذكر الشهيد نبيل البركاتي الذي استشهد تحت التعذيب، استشهد لأنه كان يناضل من أجل فضح النظام الديكتاتوري وفضح ممارسات زیانیته...

يتعرض شباب قعفور هذه الأيام إلى أبشع فنون التفقير

والإذلال. الحظائر أصبحت مسرحا لمزيد تكريس سياسة الإذلال حيث يتم انتداب عدد محدود من الشبان للعمل على نظام الحظيرة لمدة لا تتجاوز الـ 15 يوما ثم يحالون على المعاش الأسابيع حتى يأتي دور هم مرة أخرى و هكذا يحصلون على الغذاء لمدة أسبو عين ويقع تجويعهم وتركيعهم لأسابيع. وتصل درجة الإذلال إلى حد تهديدهم بحرمانهم من غنيمة

نظام الشغل و حقوق الشغالين ... كل ذلك من أجل أسبوعين صحيح أن كرامة الإنسان تكمن في العمل ولكن أي نظام عمل

هذا الذي يطبق في الحظائر إنه نظام ينسف كرامة البشر بل ويجعل من هؤلاء الشبان يقبلون بتلك الفتات حتى يبقوا على

الأسبوعين تلك إذا لم ينصبطوا لهذا أو ذاك الإجراء أو هذه أو في مدينة قعفور تنتشر المقاهي في كل الشوارع والأنهج وفي

له كرامته وعيشه. ولقد بدأ الشباب يكره الثورة ويسب أهلها وانتشر العنف داخل تلك الأوساط وتفاقمت حالة اليأس ولا أحد يعرف إلى أين تتجه هذه الحالة فهل هناك حلول في برنامج الحكومة المنبثقة عن المجلس التأسيسي أم أن الذين فازوا بالمجلس ليس لهم من البرامج سوى الكلام الفضفاض واللغة المزوقة المطمئنة والتي طالمًا سمعناها من أبواق بن على وحاشيته؟

إن شباب جهة قعفور لا تهمه الشعارات والوعود بقدر ما تهمه التطبيقات على أرض الواقع و بناء حياته وكرامته ... فيكفى وقوفا في طوابير المعتمدية في انتظار لفتة كريمة من السيد المعتمد أو السيد العمدة أو السيد الشاوش ... ولننتخب مجلسا جهويا من أبناء الجهة من أجل تأسيس اقتصاد شعبي يستجيب لتطلعات هؤلاء الشباب. فيصل الهمامي

كل الأوقات تجدها تعج بالشباب لأنه لم يجد أي نشاط يحفظ تلك الأوامر التي عادة ما تكون مذلة ولا تمت بأي صلة إلى

داخل الائتلاف بدلا من التركيز على صياغة الدستور وإنتا

ونؤكد على ضرورة استكمال مهام الثورة واحترام شعار اتها.

كيف ترى الوضع العام في تونس حاليا؟

برنامجها الذي نراه قد تجاهل المطالب الأساسيّة للثورة،

سياسيا يمكن الإشارةة إلى ازدياد حدة الأزمة، ذلك لأنّ

القوّة الإئتلافيّة داخل المجلس التأسيسي تقول من جهة أنها

مقبلة على تحول كبير سيفضى إلى منح الشعب السلطة

كاملة، وتمارس في المقابل عكس ذلك كذلك ظهور تيّارات

دينيّة انفلتت من عقالها وباتت تفرض إرهابا جديدا مستهدفة

الجامعة التونسيّة وحريّة التونسيّين التي قدّم من أجل افتكاكها

تضحيّات كبيرة أمّا اجتماعيا فبكلّ مرارة نلحظ تفاقم البؤس

والفقر، فالشعب يئن تحت وطأة غلاء الأسعار والبطالة. إنّ

الوضع العام غير مريح ولا بدّ من إيجاد الحلول التي تتلائم

لطيف الجربى

مع رغبة الناس ليهدأ الوضع ويستقر .

كحزب ندين التشكيلة المعلنة للحكومة وندين

مواطن يتهم «الحقّ معاك» بسرقة حقّ ابنته..!

أنهما لا يملكان بطاقة علاج. وعندما توجها

للمرشدة من أجل مدهم بها رفضت وأخبرتهم

بأنهم مطالبون باستخراجها من الوسلاتية

مسقط رأس العائلة مع العلم أن هذه العائلة

تعيش حالة خصاصة وتفتقر لأبسط مقومات

العيش العائلة كان كل همها إجراء عملية

تركيب ساق اصطناعية لسارة إلا أن ضيق

الحال ورفض السلط المعنية تحمل مسؤوليتها

لهذا السبب اتصل الأب ببرنامج «الحق

معاك» الذي كان بيث على قناة تونس 7 في

ذلك الوقت أين زارته في منزله بالوسلاتية

حينها وقامت بالتسجيل معه يوم 7 ماي

2009 ليتم عرض البرنامج يوم 3 ديسمبر

2009. مع العلم أن إدارة البرنامج قامت بفتح

حساب بنكى لسارة كما هو معمول به لغاية

جمع تبر عات و على إثر ذاك مكنت هذه الطفلة

من إجراء عملية تركيب ساق اصطناعية

في مستشفى القصاب بصفة مجانية وتبرع

لها أحد التونسيين بالخارج بكرسي متحرك



1- أو فياء صادقون

هاتوا برهانكم

الوطن الآن

ولا شيء بيننا غير اللّغةْ

يذوّب الجبن بين القبائل

وتصبح السماء طفلة

يجرى من تحتها الماء

وتطوف الطوائف باسم الوطن فتنسى وأنسى

بيننا وطن من لغة ا لا وطنا من طرف واحد

على درجتين

و ينسى الوطن

- تونس في عيون المؤتمر

- كل تونسى عندو الحق في بلادو

الذين لم يشار كو اليسو ا عميانا

قالوا سمعنا ورأينا وتكلَّمنا!!

أبن حق المشاهدة و المتابعة؟؟

2- الذين لم يقاطعوا الانتخابات ليسوا صمّا بكما

أعضاء مجلس الأحزاب يحترمون سيد السيادة

- من أجل حق البينة (الحق في معرفة ما يجري)

Le droit de se rendre compte

3- أيها الإعلامي انتبه: الحق في المعلومة قد يأتي وقد لا

إلى مقر سكناه أين اطلعنا على وضعيته الاجتماعية. السيد ناجح متزوج من السيدة ربح حامدي وأب لثلاثة أطفال. الزوجة عاطلة عن العمل والزوج عامل يومي بعد أن كان صاحب قاعة حلاقة فتحها بعد أن تحصل على قرض إلا أنه تعرض لعملية سرقة كبدته خسائر فادحة وإلى الآن يواصل تسديد ذلك القرض، ويقطن في منزل على وجه الكراء صحبة

> تتمثل مشكلته أساسا في أنه أب الطفلة «سارة» التي تبلغ من العمر 11 ربيعا. وهي معاقة، فاقدة لليد اليمني وحالة يدها اليسري غير طبيعية كما أنها فاقدة للقدم اليسرى. حالة سارة أرهقت العائلة كثيرا، التي ما انفكت تلهث وراء السلطات من أجل مساعدة ابنتهم وتمكينها من كرسى متحرك إلا أنها لم تتلقى ردا لمطالبها المتكررة بل جوبهت بالصد

> ورغم أن الطفلة تتمتع ببطاقة معاق إلا أن الأبوين أكدا لنا أنهما مطالبان بخلاص المستشفى كلما توجها بابنتهما إليه خاصة

وقام بعملية تحويل قيمتها 1000 دينار في على إثر التحقيق الذي قامت به جريدة «صوت الشعب» بمنطقة أولاد عيار ذلك الحساب المشكلة تكمن في أن عددا لكنهم لم يمكنوه من ذلك.

أمو إل الطفلة سارة؟

لمسؤولياتها تجاه المعاقين، فكيف لا يجد معاق كرسيّا متحرك أو لا يتمكن من العلاج؟ بالإضافة إلى أن الفئات المفقرة لا يجب أن تعيش على الفتات والتبرعات بل يجب أن تحصل على حقوقها التي تخول لها العيش

سمية المعمرى

هو الرفيق حطاب البركاتي أصيل منطقة قعفور من ولاية سليانة، وممثل حزب العمال الشيوعي

الإنتاج، وقد أدّى ولّا يزال دورا خبيثًا في تشويه ثورة شعبنا قطع السبيل أمام حزب العمال الشيوعي التونسي وبقية القوى الثوريّة في الوصول إلى المجلس التأسيسي. لكن تمثيل المقاعد لا يعني تراجع شعبيّة الحزب في الشارع، نحن

صف لنا المشهد داخل المجلس التأسيسي

واضح أن المجلس الوطنى التأسيسي منقسم إلى قسمين الائتلاف الثلاثي الحاكم (النهضة، التكتل، والمؤتّمر) من جهة والمعارضة من جهة أخرى، والتي تضطلع بدور المعدّل والمراقب، وهذه هي المهمة التي نتطلع إليها داخل المجلس

ما هو موقفكم من الحكومة التأسيسيّة الجديدة؟

الوزارية بين الأحزاب الكبرى الفائزة في الانتخابات. فمن المعلوم أنّ الاتفاق بين ثالوث الحكم ينص على احتفاظ حركة النهضة بوزارات السيادة، ونحن ندين ذلك، ونعتبره استخدام لعقلية المحاصصة في توزيع المسؤوليات داخل الدولة. وهذاً من شأنه أن يفرز ديكتاتورية جديدة ستنتج في المستقبل القريب هيمنة وسيطرة وفرض للصّوت الواحد والحزب الواحد والفكر الواحد...

في الحقيقة هنالك انطباع جدّ سيء بسبب اقتسام الغنائم

التأسيسي مع التأكيد ثانية بأنّ دور نا في الشّارع سيكون أكبر

نحن نستغرب أسلوب المشاورات بشأن تقاسم الحقائد

الزوالع اللوعظكم للكراسي



التونسي في المجلس التأسيسيّ. التقيناه لرصد انطباعاته وآماله وطموحاته فكان لنا معه الحوار التالي : المواقع الالكترونية، التي تمارس من خلالها التعتيم الإعلامي والتلاعب بالخبر وتوجيه انتباه الجماهير بعيدا عن قضاياها الفعلية، فالإعلام في معظمه منحاز للطبقات المالكة لوسائل موجودون وسنناضل من داخل المجلس أو خارجه.

عضو المجلس التأسيسي حطاب البركاتي

دورنا في الشارع سيكون أكبر وأنجع

كخيار لبناء تونس جديدة وهو في كلّ الحالات خطوة لا بأس بها لبناء الديمقر اطية المنشودة، مع ضرورة التذكير بأنّ هذا المجلس بالنسبة لحزب العمال ليس غاية في ذاته وإنما هو محطّة من محطّات النضال التي مرّ بها الحزّب عبر تاريخه الطويل في مقاومة للدكتاتوريّة. من الطّريف أنّ حزب العمّال هو أوّل من نادى بالمجلس التأسيسي في حين لا نجده ممثلًا فيه إلا بثلاث مقاعد فقط، فما تعليقكم؟ صحيح أنّ حزب العمّال من الأطراف التي نادت بضرورة تشكيل مجلس وطنى تأسيسي قبل غيره وذلك حتى قبل ثورة 14 جانفي. وصحيح أنّ الحزب ومناضليه استماتوا وناضلوا من أجل فرض هذا المجلس وأبعد من ذلك حزب العمال هو أوّل من نادى بتأجيل الانتخابات بعد أن كانت ستجرى في شهر جويلية 2011. وكان له ذلك، ولسائل أن يسأل لمَّاذا كان تواجدنا داخله ضعيف، وهنا يمكن الإشادة بكلّ ما كرّسته القوى المعادية للثورة من وسائل لتشويه الحزب ونشر صورة خاطئة عنه. فلقد سيطرت القوى الالتفافية على

وصوت الشعب العـ27عد _ الخميس 08 ديسمبر 2011

ماذا يمثل المجلس التأسيسي بالنسبة لكم؟

لقد مرّ شعبنا بعدّة محطات مهمّة في الأشهر القليلة

الماضية، أولها كان انطلاق الشرارة الأولى للثورة يوم 17

ديسمبر 2010 وبعدها تخليص الشعب من كابوس النظام

البائد يوم 14 جانفي. ولم يكتف شعبنا بهذا القدر فتصدي

لكلّ محاولات الالتفاف على ثورته وتبلور ذلك من خلال

اعتصامات القصبة 1 و2، حيث فرض المجلس التأسيسي

القنوات التلفزية والإذاعية والصحف والمجلات والعديد من

كبيرا من التونسيين اتصلوا بالسيد ناجح وأكدوا له أنهم حولوا لحساب ابنته مبالغ مالية هامة. إلا أن الحساب لا يحتوى سوى على عملتي تحويل كل واحدة بألف دينار الأولى بتاريخ 2005/05/09 والثانية بتاريخ 2009/05/20 فأين البقية؟ السيد ناجح أراد مقابلة إدارة البرنامج وطالب بكشف حساب لذلك اتجه إلى محامى لرفع قضية بإدارة البرنامج وقد ذكر له المحامى أن التبرعات تنزل في حساب البرنامج ليتم في ما

بعد تحويلها لحساب المنتفع، وقد اتصلنا بالمحامي لمزيد الاستفسار عن القضية إلا إننا لم نتحصل عليه فهل تمت فعلا سرقة

ويبقى الأهم من ذلك وجوب تحمل الدولة

نداء هيئات العمل الثوري في اعتصام باردو 1 ـ الوطن الآن

أين تُسلِّم الذاكرة للكون على شرف الخيال أين تكون الحياة أوّل احتمال وآخر احتمال وأن لا تنقص من اللّغة مثقال ما لا تَرى وأن لا تزرع حبّة سوداء في أخضر غيرك وأن لا تقول للجبال ما أقصرك وللسماء أنا الأفق، ها أنت بين اليدين لا تقول للشمس أنا الجديد وأن لا تؤوّل المعادن على وزن الحديد لست من لغتى ولى لغتى: الوطن : متى تسلِّم الكون للذاكرة بأيادي الجمال وأن تكون الحياة بداية الاحلام وأن، لا تكون نهاية الاحلام

ولي لغتي : وأن لا تجزر من البحر ما مد باليدين النظيفتين

وأن ترى بعينين لا بر شّاشه

وان تكون العبارة ضيفا أنيقا تجهد في حبّه لأنه يجهد في النزول عليك

لا نارا تُصلِب وما يوحَى إليك

كن مَدَنا تكن وطنا هذه لغتي

صلاح الداودي

يوما تتركك و يوما تناضل من أجل حيك

يكون عَرَقُك النازف في ودّ العازفينْ

أن لا تخلط بين حو استك الخمس و أظفار ك

وأن لا تخلط بين الحبّ و أسمائه الأخرى

وأن لا تكلّف اللبل ما لا بحتمل

وأن لا ترهن النهار في محرقه

وأن تملأ عينك من بحر الأمل

ولا أن لا تسكر من لون العنب وأن لا تموت الحروف بلا سبب

دورة الأرض على استواء القلب

لا قبر النجوم في كوكب كأسك فلتكن بيننا اللغة ظر ف حياة

فهُمْ بعد حينْ

وإنهم غيرهم

فقط بعد حين

وما في اللغة من صفات

ببننا اللّغة

فلا تغرقه

و لا يغرقك

لغة سمّتني وسمّتك

علمتنى و علمتك

سيُحْيُون الحياة



رضا البركاتي

ridhabarkati@gmail.com

الشرع» قلت إذن هو شرعى؟» قال:

«إن شَنت » قلت: «والزواج بأربع؟»

قَال: «لا يحقّ لأيّ إنسان أن يحرّم ما

أحلّ الله ، كالت: «هذا جميل ويسرّني

ولكن الزواج بثانية لا يهمّني. اسمع

يا صديقي، بشّرني بشّرك الله بالجنّة»

سيّارة محترمة لو بعتها سأحصل على

عشرين ألف دينار بالتأكيد» فنظر

مندهشا واشرأبت الأعناق من حولي

وزاغت الأعين ودارت الآذان كقصاع

«البار ابول». قلت: «هل ستسمحون

لى باشتراء خمس جوار سأقتنيهن من

جنوب شرقي آسيا؟» فلم ينبس ببنت

شفة. قلت: «مالك؟ أو تحرِّمُ (علَيَّ) ما

أحله الله لي؟ وبسطتُ يدي وقلت: «وما

ورحت أنا أيضًا أهدر كالجمل الهائج

أخطب في الذين تحلّقوا حولي شارحا

لهم أنّ أيمانكم هي جمع اليمين أي اليد

التي تكسِب وتملك وأنّ الإماء هي جمع

أَمَةً والأَمَةُ هي المرأة التي تشتريها

بحرّ مالك أو أنت تكسبها غنيمة على

إثر غزوة... هي الجارية. وصرت

أنادي في الخلق بتطبيق شرع سيد

الخلق ورفض التصرف فيما شرع

الله لنا داعيا إلى تطبيقه بحذافيره دون

انتقائية مكرّرا لا يحقّ لأيّ إنسان أن

يحرِّمَ ما أحله الله... ولن أتنازل عن

حقّی الشرعی فی اشتراء خمس جوار

ئمّ وقفت وناديْتُ في الخليقة: ٍ «لن

أسمح لأحدِ أن يُحَرِّمَ عُلِيَّ ما أحلَّهُ الله

ب.. و أعَدتُها ثلاثا ثمّ أغميَ عليَّ.

ملكت أيمأنكم من الإماء»

سمت طعم الثم

فأن نكتب عن الحرية بعني أن نعيش الحرية بكل أبعادها دون منغّصات - وأعنى الحرية المسؤولة - التي تنتهي عندما تبدأ حربيّة غيرك. فالتظاهر والاعتصام ثقافة ومقوم أساسي من مقومات الحرية الفردية والعامة وإيماننا بهذه الثقافة لا تعنى أن نحجبها وننكرها عن غيرنا، وما محاولة فض الاعتصام أو أي حركة احتجاجية سلمية، إلا ضرب في عمق ثقافة الديمقراطية والحرية. فالموجود اليوم في السلطة يرتبك من الاحتجاج والاعتصام ويعمل على تكسيره وفضّه بكل الطرق ومنها العنف، قد غاب عن ذهنه أنه قد يكون غدا هو معتصم... وأنه يشرّع لثقافة العنف ضدّه هو... فالاعتصام شكل حضاري وسلمي في إسماع صوت المعتصمين وهو من جهة أخرى دربة على بناء مجتمع يصان فيه حق الاختلاف وحق المعارض في اعتماد إشكال نضالية سلمية

«رأيك خطأ يحتمل الصواب ... ورأيي صواب يحتمل الخطأ» كما أنّ هذا الحق الداء الرأي للمؤمن به، عليه أن يكون مستعد للموت من أجل أن أقول رأي المخالف له لأنه في الحقيقة يموت من أجل حقه هو في إبداء رأيه

لكن ما حدث اليوم وما يحدث في اعتصام باردو 1 – شغل – حرية – كرامة وطنية – لا ينبئ بهذا ... إذ تجمهر حشد من المناهضين للاعتصام من أجل حلّه، وقد جنحوا في ذلك للعنف وهو ما ينبئ بخطورة الآتي، وما بزيد الأمر خطورة هو الاستهزاء «بالأقلية» المزعومة إن هذا السلوك يؤشر على عدم احترام «الأقلية» في الاصداع بصوتها (هذا على فر ض أنها أقليّة)..

إنّ الشعب التونسي الذي ماز ال دم أبنائه طريا على إسفلت الطرقات خرج وأسقط الديكتاتور أجل أن لا يقع هضم حق أي كان أقليا أو أغلبيا في أن يرسى ثقافة المقاومة والنضال واليقظة و الاعتصام والتظاهر والتعبير.

إن ما كرّسه النظام السابق هو ثقافة السلطة الصماء البكماء التي لا تسمع ولا تتكلم إلاّ بالعصا والعنف وعلى ما يبدو من مؤشرات السلطة القادمة أنها تحافظ على نفس التمشي ونفس النهج، ولا ترى إلاّ على مسافة أنفها _ فلو نظرنا إلى سنوات قليلة في المستقبل، لتضاعفت ثقافة القمع مئات المرات وعدنا إلى مربع الديكتاتورية والاستبداد بالرأي. ويصبح رأى صحيح لا يحتمل الخطأ ورأيك خطأ لا يحتمل الصواب

سأعتصم كلما تم المساس بالحريات العامة الفردية وضد كل من يمس بحقي في حياة تضمن الشغل والحرية والكرامة الوطنية.

المماليك متربعون على المدينة وفيافيها

المصلحة لتغيير القاعدة؟ قلت مازحا لصديق متقاعد علق في قلت: كأني بك تعمم وتبالغ ألم تخدم بيته إطارا مزوقا كتب فيه تحت عنوان هاته الإدارة عامة الناس بالسهر على «قاعدة بيتر» في كل منظومه تراتبية، كل ترقية أمنهم وشؤونهم اليومية مما ساهم في نشر

تنصب الموظف في مستوى عدم كفاءته» الدولة لكانت فوضى ... إبداع طريف بعد عمر طويل في الـ «فريقو» نتيجة فشل في تسلق سلالم الارتقاء و لم يُفدك في شيء امتداحك المبكر لعديمي الكفاءة (1) ولو استنجدت بى لشهدت عند أولى أمرك بأنك منهم. ُفقال: لم يكن أولَّى أمري ونهيي في

حاجة إلى شهادتك بعد أن بدأوا بتقطيع قلت أقطعو اشهائدك؟ من يقبل منك هذا

الادعاء ... ما مصلحتهم في ذلك؟ قال: سؤال أبله. وهل يمكن الغوص في أسرارهم؟ أم ظننت أنهم قطّعوها فعلا؟ انظر إلى تصرفاتهم تكتشف طرق عديده لتغييب قيمتها تحت أغمار شهادة العمدة أو رئيس المركز الأمنى أو رئيس الشعبة المهنية فيما يخص كفاءة العالم ووطنيته وحسن سلوكه منذ الانتداب وقبل أي مكافأة أو ترقيه وإذا انجر عن ذلك تهميش للمختص أو إهمال لبحوثه العلمية فلا يمثل ذلك أي إشكال للمسؤول ما دامت يكن يبغى ترسيخ إيمان أو تأجيج حماس شركات التدبير والدراسة، من داخل الحدود كما من خارجها، تحت الطلب لانجأز الأعمال الغائبة كلها

قلت: كأن كلامك يتجاوز ما يركز عليه وطاعة عرف كيف يخلقهما في أجيال بيت: تسلق الرجل غير المناسب لمناصب

قال: القاعدة هي القاعدة وإنما الأوضاع والنتائج تختلف حسب الموقع، فما يكون مجرد تجاوز يمكن تلافيه في موطن بيتر (2) حيث التسابق نحو الأصلح والأكفأ، قد يؤول أحيانا كثيرة، في بلد التخلف، إلى طريقة معتمدة تتنزل من أعلى هرم السلطة إلى كل التنظيمات الأخرى وكأن الأمر محتم أو هو إرث مقدس وجب الحفاظ عليه. أفلم تكن إدارة سيدنا الباي في أكثر الأحيان تعتمد على ولاء العساكر لجبى الضرائب وتنظر للكفاءات باحتراز شديد؟ وهل كان للاستعمار الحامي للملك أو لله «المجاهد وطموحاته الأكبر» الوارث للحكم منهما، النية أو

وأعمق ومؤمنة من الانتكاسات لو برمج للإدارة مفهوم تكون به أداة لإرادة الشعب

قلت: الأن وقد أطرد شباب الثورة

إلى الوراء، استخلص الزعيم الأكبر

بأن النقاش صار «بلبلة» والمعارضة

«فتنة» واتجه إلى استعمال القوة بمباركة

المستعمر ومساندته وصبار واضحا أنه لم

من أجل قضية وإنما ديدنه كان وراثة

من الانتهازيين وسط الحزب والإدارة

والمجتمع بعد أن اطمأنت إليه الدولة

المستعمرة وأتمت على يديه في أقل من

عام الاستقلال بالكلمات الشهيرة بينه

وبين إدقار فور رئيس حكومتها فخاطبه

هذا الأخير بالقول: «فرنسا وضعت ثقتها

فيك» وأجابه المجاهد الأكبر الذي لبس

في الأثناء حلة الـ «وزير الأكبر» وفرنسا

ان تندم على ذلك ، وكان من الطبيعي أن

تأخذ التنمية شكلها وتلوناتها تحت وقع

هذه المعطيات كلها، ومن الطبيعي أيضًا

وبنفس المنطق أنها كانت تكون أسرع

للطة وتدعيمها وهو ما يتطلب ولاء

الجنرال الفاسد وحاشيته ألا ترى أن

الهرم بأكمله يجثو بكلكله على الرقاب ترقباً لوصول المياه إلى مراكدها، شعار أهله للحفاظ على عاداتهم الكريهه هو «ما تراكم على طول الدهر لا يمكن محوه في شهر » غير آبهين بأن في هذا إقرار بمسؤوليتهم في ذاك التراكم واعتراف بعدم قدرتهم على درء الضرر لما نال طبعهم من استكانة وتكلس

وتحصين البلاد أن نبدأ عاجلا بثورة ثقافية عارمة تراجع المفاهيم وتقلع عن العادات المكتسبة حتى ينخرط الجميع، كل واحد من موقعه، في الإصلاح، إصلاح النفس أولا باكتساب المواطنة المفقودة، والانخراط الجماعي في إصلاح العلاقات بين الجميع بواسطة التنظم والالتقاء المكثف لكل من أمنوا بضرورة

هنا قطع النقاش ارتداد الهاتف المحمول في الجيب وكان على الخط زوجتي فحاولت إقناع صاحبي بالقول: قد تعذرني إذا قلت لك بأن إدارة مجلة الأحوال الشخصية جعلت في كل دار ممثلاً عن الجنس القوي _ حسب تعبير علماء النفس _ علينا الرضوخ لأوامره

> (1) تلميحا إلى مقال صدر في « تونس هُبِدُو » في صفحة الفم المُخاط رود على المنظم الماد على الماد الما

قال: يا ليت! ذهب رأس الفساد وبقى التعليم والصحة والتجارة إلخ فلولا هيبة قال: ما كانت هبية للدولة إلا لما هابها

القوم واستسلموا لمشيئتها وتركوها تستعمل العنف المقنن وحتى غير المقنن ضد مناوئيها حماية لمن تهبه شيئا من سلطتها للاستغلال والاكتساب

من رأيي إذا أردنا إصلاح ما تعطب فبعد الاستقلال الداخلي مثلا، لم تكن فوضى وإنما كان نقاش كثيف تحمس له لجميع حول اتفاقية ما كان يتم الاستقلال بموجبها قبل 18 سنة. وإذ رضى بها «المجاهد الأكبر» ، الحبيب بورقيبة ووقّعها محاولا باسم الواقعية إقناع الشعب بذلك، بحجة أنه «شعب ضعيف» وإذا رفض الشعب الحجة واعتبر وراء الأمانة العامة للحزب بأن الاتفاقية خطوة

قلت: لا أظن يختلف في هذا الأمر اثنان قال: يا ليت...

فقال: العذر مقبول مقبول ولا فائدة في مزيد التوضيح فزوجتي قد تسمعنا... ولنا، إن شاء الله، مواصلة الحديث حول المتاعب اللي ورطونا فيها مسؤولون تسربلوا بسر اويل المماليك ... وسلمت

الحبيب حواس

يُروى أن الشاعر، الفقيد الطاهر الهمّامي، المالك وعندما كان في طريقه إلى السجن المدنى بتونس لإيصال القفة إلى شقيقه حمه الهمامي الذي كان وقتها يقضي عقوبة بسبب نشاطه متربعون السياسي، اعترضه زميل له وهو أستاذ جامعى معروف بولائه للحزب الحاكم وتقرّبه من المسؤولين في الدولة فسأله: إلى على المدينة أين يا سى الطاهر؟ فأجابه الطاهر الهمامي: والله لقد تُعبتُ من ﴿هزان القفة﴾ ، يعطيكُ الصحة قداش تلاوى أنت. ! طول عمرك وفيافيها تهز في القفة وما تعبتش» ..!

طاهر الهمامي

عبد الجبار المدوري

خماسية شيخ لم أره

ررطوت الشعب العـ 27 عد _ الخميس 08 ديسمبر 2011

أجلس في المقهى. مقهى الفقراء. عثر تُ عليه مصادفة سأكون أمينا: شيخ ينضح من سرواله ملح البحر أشار عليّ بهذا المقهى، قلتُ أسيرُ إليه.

الشعراء انصرفوا للحانات واسطبلات الشعر يكيدون لبعض ويقيمون و لائم جنس (ما أتعس من جاءت شاعرة و انصر فت عاهرة) أمّا أنت فلازلت كدأب الحكماء المشغولين بشيءٍ أعلى. تستيقظ مفجوعا كالذئب الأعمى لتمدّ عُواءك حبلا من مسدٍ وتفتّش عن مقهى الفقراء. وجدتَ المقهى!

للوهلة بيدو بيتا قرويًا، فرع شيو عيين، خليّة ماويّين. أوَ صار َ البحّار ة ماو بّين؟ هل قرؤوا رأس المال و ما كتبت روزا لوكسمبورغ؟ ثم أخيرا، هل فهموا الدّرس: أنّ الزورق لن يمطر ذهبًا؟ سيموتُ البحّارُ أجيرًا وابن البحّار كذلكَ سأسمّى هذا ديالكتيك البؤس.

الغيمُ هنا يدنو فيلامس وجه الأرض. النبّاءُ تنبّه للأمر فشيّد مبنى من دورين (كم كان البنّاءُ ذكيًا ليخمّن مقدار الضّوء اللزّرم للشر فة)

أتنهِّد في صمت، أتنهد من فرط بهاء الدّنبا هل هذى الأولمب أم إحدى جزر الفو كلند؟ والقلعة فوق شِناخ الصّخر، تُرى منذ متى غلّقها الحرسُ الملكيُّ؟ يشغلني أمرُ القلعة حقّا: هل كانت أخوية صبيادين بالشفة أم مركز توقيف سر*ّى*؟

أتقرّى المشهد عن بعد لون البحر يصبر الأصفى والموجة تعلُو فتطاول منتصف الشرفة الموجة تعلو فتهيل السّمكَ الحيَّ على قدميَّ. ما هذا الكون؟ أوصرتُ أهلوسُ؟ اللَّحظة يهتزِّ السَّلَّمُ شيخ ينضح من سرواله ملحٌ يتقدّم نحوي. أرفيق الفجر؟ إذن قُم و اتبعني!

زياد عيد القادر

بالمختصر المفيد

ولمّا بكِيْتُ ولم ينفع وناديث أمِّي فلم تسمع رجعت لنفسِي في وحْدَتي و قِلتُ لها أَلا فأسنكتي

أبو القاسم الشابي، قصيدة: شكوى اليتيم أغاني الحياة

1- ثالث القصور، ثالثة المعارك

معلوم أنّ القصر رمز السلطة بل مقر اقامتها ويمكن القول أنّ من يستولى على القصر يستولى على السلطة و هذا ما حدث سواء فيما مضى أو في عصرنا هذا ولأنّ السلطة، في العصر الحديث أكثر ديمقر اطية، فهي أقلٌ مركزية، وهي تتوزع عموما، كلما أمكن، إلى ثلاث سلطات: التشريعية والقضائية والتنفيدية ويدور الحديث أيضا، وعلى وجه حقّ، حول السلطة الرابعة: الإعلام.

> سبق وأن نشرنا في هذا العمود، «بالمختصر المفيد»، مقالا تحت عنوان: «القصور والرهان (1)، إشارة إلى قصر قرطاج وهروب الدكتاتور وقصر الحكومة بالقصبة والاعتصامين الأوّل والثاني ثم قصر البرلمان بباردو ورهان الانتخابات

حُسِمَ الأمر يوم 23 أكتوبر وانطلقت جلسة الافتتاح يوم 22 نوفمبر

ومنذ ذلك التاريخ، ارتفعت أصوات كثيرة تردد لغوا تريده كلاما «صوابا»، ورأيا «عاقلا»، ونيّة «صادقة»، ومصلحة «عامة»، وموقفا «و طنيا». هذا الكلام أكبد أنّك سمعته، أو هو تسرّب إليك ولعله صار، لدى نسبة عريضة من بنات وأبناء شعبنا الأبي، جزءا من الوعى وبه ينعقدُ الفهمُ وعليه ينْبَنِي الموقفُ. هذا «الموقف-الرأى اذكره كما سمعته أكثر من مرة ومن أكثر من مصدر: «ماو انتخبتو.. والشعب قال كلمتو واختار ... خلَّيوْ الناس تخدم على رواحها عاد... شنوّه تحبُّو؟ آك هو! » ثمّ يدور الحديث حول عجلة الاقتصاد الواقفة والاستثمار

الخارجي الواقف على الأبواب غاية ما في الأمر أنّ وقفة الثلاثاء 22 نوفمبر، أمام قصر باردو، بمناسبة الجلسة الافتتاحية تعتبر حركة حضارية، مدنية، واعية وأنّ

مواقسف على قارعة قصر باردو!

إشراف سمير طعم الله حرع الثقافة

الاعتصام الساري المفعول والمعلن من قبل منظمات المجتمع المدنى هو علامة صحيّة تؤكد أن الشّعب التونسي واع، مسؤول، وله بعد نظر وقد دخل بَعْدُ في معركته الجديدة ضدّ الوجه الثاني للدكتاتورية، الدكتاتورية المغلفة قال: ماذا تريد إذن؟ » قلت: «أنا أملك بالخطّاب الديني، الملتحفة باطلا

كانت واقفة كاللبوة رافعة الافتتها ورق مقوى من الحجم الكبير تشهره عموديا وقد ألصقت في أسفله صورة طفل يبكي وكتبت بالبنط العريض في الأعلى، قُوق الصورة، «لا لا للتخلُّم عن التبنّي» وتحته جملتان مفادهما: -لا أحبُّ الْكفالة. - حقّى في اسم. لمّا وصلت قربيا منها وجدت ثلاثةً

ينهشونها كَلَمًا أوسطهم صاحب قلنسوة و على جبينه غرّة جديدة متبّلة بسنّ ثوم. وعلى يمينه ذو الوجه الشاحب الطويلُ وتحت فمه العريض عثنون أجدب وقفت شعراته الجافة كإبر حلفاء و ثالثهم، قصير القامة عريض المنكبين يتحرّك كالفأر الميكانيني، يهدر ولا

بالمختصر المفيد كانت أقوالهم وأحوالهم وأفعالهم تعبر في ألطف الأحوال عن التأنيب والاستنكار والاحتجاج: «ليس لكِ الْحقّ في المطالبة بشيء مخالف للشريعة.»

وكانت هادئة منتصبة ولافتتها راية ترفعها بكلتا يديها كنت أتابع وأراقب

3- «لا يَحقُّ لأيِّ إنسان أنْ بُحرِّ مَ ما أحلَّه الله ...

لم أتمالك نفسى ولم أدر كيف نطقت من جَنْبِي: «هي حرّة ومن حقّها أن تطالب بما تر بد فما شأنكم؟ » قال ثالثهم: «ولكنّها تُطالبُ بما يتنافى والشرع» قلت: «هي تتوجّه إلى مجلس سيضع قوانين وضعية». ارتبك بدَتْ عليه الحيرة وقال: «ماذا تقصد بوضعية؟» و في الحين التفَتَ إلى صاحب القلنسوة. قلت له: «هذه قو إنين لتنظيم حياة الناس يتفِّون عليها فيما بينهم بما يُصلِّح شأنهم . الفاطعنى الزعيم: «نعم نعم نحن نفهم هذا ولكن لا نوافق. هو مجلس

وضعى نعم ولكن عليه ألا يخرج عن

4- يا عديم اللقب...

ولمّا أفقتُ وجدتُنِي في رعاية صديقي حسّان ولمّا سألته من أين أُجابني بأنّ الناس يسألون عنّي أنا من أين طلعتُ. فقلت: «من أعقاب القرن الأوّل للهجرة، من تلابيب عمر بن عبد العزيز، خامس الخلفاء الر اشدين » قال: «هل تعي ما تقول؟» قلت: «تماما بكلّ الوضوح، كما لم أع شَيْئًا مِن قَبْلُ ، ﴾ قال: ﴿ وهُل تعي مَنَ أنت؟ » قلت: «أنا محمد عديم اللقب » (1)

(1) محمد عديم اللقب هو شخصية رواية «ألف عام وعام من الحنين» رائعة رشيد بوجدرة الروائي الجزائري. محمد عديم اللقب هو الشخصية التي تفقد كل شيء حتى اسمها.

5 - التربصات

إلا أنه بمجرد تطبيق هذه المقاييس على الكمّ الهائل من حاملي الشهائد المعطلين عن العمل نصطدم بانحر أف هذه المقاييس التي جُعلت من أجلها ألا وهي: امتصاص عدد المعطلين عن العمل من بين حاملي الشهائد العليا وتحديدا من تقادمت بهم سنوات البطالة. ولئن كنا قد اقترحنا في كل المناسبات والمحطات اعتماد المقاييس الثلاث الأولى إلا أن اعتماد الوثيقة التكميلية الخاصة بالمقياس الأول والمتمثلة في إثبات البطالة خلال الثلاثي الأول من سنة 2011 تحول إلى عائق أمام كل من تقادمت به البطالة لعدة

- اعتبار الوزارة أن هذه المناظرات تمس أساسا من كان عاطلا فقط خلال الثلاثي الأول من سنة 2011. وهو ما يجعل المتحصل على شغل قبل هذه الفترة وإن طالت سنوات شغله متميز ا بالنقاط مقارنة بمن تحصل على شغل ولو كان وقتيا وهامشيا خلال هذا الثلاثي. - عدم شفافية اعتماد التسجيل في مكاتب

التشغيل كاثبات للبطالة بما أنه من جهة يمكن لمن كان يباشر وظيفة ما أن يسجل في مكاتب التشغيل ومن جهة ثانية هناك آلاف المعطلين من يئس منذ سنوات من جدوى التسجيل بهذه

بصندوق الضمان الاجتماعي بما أن من طالت بطالتهم وهم يعدون بالألاف خاصة المتزوجون منهم قد أوجدوا طريقة للانخراط بالصندوق اعتمادا على ما يعرف في الخطاب الشعبي بـ «الانخراط الخاص» رعم كونهم غير مزاولين لشغل.

خلاصة القول في كل ذلك عدم وجود إثبات التسجيل بمكاتب التشغيل وحاول إيجاد شكل

قراءة في المقاييس المؤقتة للانتداب

المعطلين عن العمل من بين حاملي الشهائد العليا وتحديدا من تقادمت بهم قامت وزارة التشغيل بتقديم مقترح مقاييس من الأشكال الملتوية للحصول على تسجيل

على إثر إقرار الحكومة المؤقتة خطة انتداب 20 ألف وظيفة في القطاع

العام ومثلها في القطاع الخاص بشكل استعجالي من أجل امتصاص عدد

فيه خمسة مقاييس هي: 1- سنة التخرج

4 - المعدل العام للمتخرج

انحراف وعوائق

- عدم شفافية اعتماد وثيقة عدم الانخراط

مفهوم العاطل

رسمى من الدولة يعبر عن مفهوم العاطل ويمده بوثيقة في الغرض بما يحوّل هذا المطلب إلى مطلب تعجيزي وقابل للتلاعب إضافة إلى ما الاختصاصات الأدبية والذين يمثلون يتمتع به المتخرج الجديد والمسجل بمكاتب التشغيل حديثا وغير الحاصل على تسجيل بصندوق الضمان الاجتماعي من امتياز في النقاط مقارنة بالمعطل الأقدم الذي يئس من محتواه لصالح الوافد الجديد على البطالة

اعتبرتها حصيلة «نقاشات موسعة» اعتمدت بصندوق الضمان الاجتماعي لمقاومة سنوات

| وللاتحاد رأى

إن اتحاد أصحاب الشهائد المعطلين عن العمل وبحثا منه عن الشفافية والمصداقية و إنصافا منه لمن تقادمت به سنوات التعطيل عن العمل يرى في اعتماد مقياس سنة التخرج دون اللجوء إلى هذه «الوثيقة التعجيزية» المنصفة مخرجا موضوعيا لألاف العاطلين حتى وإن مكنت بعض العشرات من التمتع بهذه النقاط رغم كونهم يعملون في القطاع الخاص

أما إذا تناولنا المقياسين الرابع والخامس بالدرس فإن الوضع يزداد تعقيدا حيث ينص المقياس الرابع على اعتماد الملاحظة المتحصل عليها في سنوات الجامعة أو سنة التخرج للتكون النقاط تصاعديا إما 5 نقاط أو 10 نقاط أو 15 نقطة أو 20 نقطة وفي هذا المقياس معضلتان تبرزان بوضوح: المعضلة الأولى تتمثل هذه المعضلة في عدم اطلاع

الوزارات التي حددت هذه المقاييس على طبيعة البرامج التعليمية وطرق إسنادها للشهائد في تونس وعلى حقيقة واقع البطالة والاختصاصات العلمية الأكثر تضررا من

وتنقسم المعضلة الأولى إلى قسمين

1 - التناقض الحاصل في تقييم مستوى المتخرجين داخل نفس الآختصاص بين حاملي الأستاذيات وحاملي شهائد نظام «إمد»: فالمستوى التعليمي القديم و المعروف بصرامته الأكاديمية ينتج ملاحظات ومعدلات صارمة ومضغوطة في حين أن نظام «إمد» ينتج حاملي شهائد ذوي مستوى أكاديمي سطحي ولكن بملاحظات ومعدلات متضخمة وهو ما يجعل من المتخرجين الجدد المنضوين تحت نظام «إمد» متميزين في النقاط المسندة مقارنة بالأقدم في التخرج داخل نفس الاختصاص.

2 - التناقض الحاصل في تقييم مستوى المتخرجين في الاختصاصات المختلفة فالاختصاصات الأدبية في معظمها تعرف صرامة وانكماشا في إسناد الملاحظات والمعدلات في حين تعرف الاختصاصات العلمية وشهائد المدارس والمعاهد العليا تضخيما في التقييم، وهو ما يجعل أصحاب النسبة الأكبر والأقدم من مجموع المعطلين يتحصلون على أدنى النقاط مقارنة بباقى الاختصاصات وبذلك يتعمق إفراغ مبدأ «التشغيل لمن طالت بطالتهم» من كامل

هذه المعضلة هي نتاج للأولى من جهة ونتاج لطبيعة المناظرات المطروحة لامتصاص جزء من المعطلين. فهذه المناظرات لن تشمل اختصاصا بعينه أو شعبة بعينها بل بالعكس هي مناظرات مفتوحة لكل الشهائد فما العدل والإنصاف في اعتماد مقياس لا تتوحد فيه التقييمات في الأصل كأن تقارن أعلى معدلات شهائد الفلسفة بأعلى معدلات «الإجازة التطبيقية في تربية الحلزون» مثلا واعتبار هما متساويتين في التقييم وعليه فإن اتحاد أصحاب الشهائد المعطلين عن العمل يرفض ارتجالية الوزارات وسلط الإشراف في إقرار هذا المقياس الذي سيزيد في تمكين خریجی ما اعتدنا علی تسمیته به «الشُعب الوهمية، التي أبدعتها سياسات النظام السابق من الأسبقية في الانتداب على حساب الشعب والاختصاصات العلمية والأدبية الحقيقية والتي يعاني خريجوها من البطالة مدة تربصهم المستعصية. وعليه فإن الاتحاد يرى عدم وجوب هذا المقياس أصلا أما إذا ما كانت هناك أدنى ضرورة لوجوده (كأن نتحدث عن مناظرات الكاباس أو مناظرات الانتداب في

قطاع الأطباء أو الممرضين) فالاتحاد يرى

أن لا يتجاوز فارق التنقيط فيه بين الملاحظة

لملاحظة متوسط/ نقطتان لملاحظة قريب من

تربصات غير شفافة

إن المتأمل في المقياس الخامس والذي

يدرج التربصات في تحديد عدد النقاط فإنه

يلاحظ جليا مدى تعميق أزمة المعطلين

المقصيين أصلا سابقا من هذه التربصات

على حساب من تمتع بها بأساليب لا يمكن

- تربص الإعداد للحياة المهنية: (sivp)

إن من كان يتمتع بهذا التربص هو أولاً

وبالأساس من استطاع التحصل على وظيفة

في القطاع الخاص وبالتالي يتحول هذا

المحظوظ الذي تمكن من الحصول عن شغل

ذي أولوية في التنقيط على حساب من ضاقت

به سبل الحصول على شغل ولسنوات. ناهيك

أن من يتحمل مسؤولية عدم استمرار هؤلاء

المتربصين في شغلهم هم أصحاب الشركات

الخاصة (الذين كانوا يتمتعون بامتيازات

ضخمة من الدولة مقابل تشغيل حاملي

الشهائد كمتربصين في مرحلة أولى على

أن يقع انتدابهم في مرحلة ثانية) الذين تخلوا

وتهربوا من التزاماتهم رغم كل ما تمتعوا به

من يد عاملة مختصة ورخيصة وامتيازات

جبائية فعوضا عن إلز امهم بمقابل ما تمتعوا

به من امتيازات تقوم سلط الإشراف بمزيد

تمكينهم من التنازلات الجبائية والهبات

و المساعدات المالية التي أقر تها و زارة المالية

مؤخرا دون أي إلزام لهم وإلتزام منهم بإعادة

إدماج هؤلاء المتربصين في سالف مواقعهم

وتحميل القطاع العام مسؤولية إدماجهم في

وصفها بأقل من كلمة غير شفافة ف:

- تربصات الآلية 16 و20 و21: في

الخلاصة

الوظيفة العمومية بعد استنزافهم واستغلالهم

الأصل فإن هذه التربصات تحوى فصلاً يقر بضرورة تمكين المتمتعين بهذا التربص بعد فترة منه بحق الانتداب المباشر ورغم ذلك يقع حر مانهم من هذا الحق و إسقاط تلك الأقدمية والحاقهم بجيش المعطلين (وهو ما والتي تليها النقطة الواحدة كأن تسند: نقطة دفع بالبعض من المنتفعين بهذا التربص إلى الأعتصام تحت الخيام ليلا نهارا أمام وزارة التشغيل منذ الإعلان عن هذا المقياس الذي الحسن/ 03 نقاط لملاحظة الحسن/ 04 نقاط يحرمهم حق الانتداب المباشر). ومن جهة ثانية فإن الحصول على امتياز الحصول على هذا التربص منذ إقراره كان مقتصرا على من أثبت ولاءه للحزب الحاكم عن قناعة أو طمعا أو تقيّة أما من ضاقت به الحيلة وسيل العلاقات المتوسطة فنجده اليوم وفق هذا المقياس يعيش إقصاء متجددا أحدهما من النظام السابق وألياته وثانيهما من المقاييس الجديدة المؤقتة

إن الاتحاد يصر من جهة على عدم إعتماد هذا المقياس أصلا ومن جهة أخرى على فرض حق كل من قام بتربص للإعداد للحياة المهنية sivp من الإنتداب المباشر في مكان تربصه في القطاع الخاص وحق كلّ من شارك في تربصات الآليات 16 و20 و 21 من الإنتداب خارج إطار المناظرات الإستثنائية الحالية وفق ما تقتضيها عقود

وملخص القول من كل هذا أن المقاييس التى قدمتها وزارة التكوين المهنى والتشغيل لا يمكن أن تؤدي إلا إلى مزيد استفحال الأزمة خاصة وأن من أول نتائجها المحافظة على بطالة من تقادم بهم السن وهي بذلك تحثهم على العودة إلى الشارع في حركة احتجاجية ستذكرنا بانطلاق الشرارة الأولى للثورة لعل بوادرها بدأت تبرز في عودة الاعتصامات وإضرابات الجوع التي بدأ في خوضها المعطلون عن العمل منذ الإعلان عن هذه المقاييس.

طـ و الساسي

الطريق الثالث

تطورت الأحداث في سوريا بشكل متسارع وباتت تنذر بتدخل أجنبي. فالنظام صعّد من قمعه للانتفاضة الشعبية في حركة من الواضح أنها تعكس ارتباكه وتخبطه نتيجة إحساسه بالعجز عن سحقها بعد أن فشل في التسويق بأن ما يحصل في سوريا يستهدف خط الممانعة الذي يسلكه النظام البعثي في سوريا.

وصوت الشعب العـ 27 عد _ الخميس 08 ديسمبر 2011

ويعتبر نظام الأسد يعتبر أن سوريا مستهدفة بسبب « الأمريكية». وعلى عكس هذه الأطراف التي تتعجل التدخل كونها دولة ممانعة وتشكل عائقا في وجه المخططات الأجنبي فإن كثيرا من القوى المعارضة الداخلية ترفض أي شكَّل من أشكال التدخل الأجنبي وفي مقدمتها «ائتلاف الامبريالية والصهيونية» وبالتالي فإن هذه القوى وضعت مخططا للإيقاع بسوريا عبر إثارة «القلاقل في الداخل» اليسار السوري» لما يمكن أن يجر اليه البلاد من شلال دم ومن تدمير ونهب شامل للاقتصاد بدعوى «تحقيق إعادة وصولا إلى إسقاط النظام وبالتالي إسقاط الممانعة فالنظام لا يرى في الانتفاضة الشعبية إلا حلقة في «مؤامرة خارجية الإعمار » كما جرى في العراق. ويثق الائتلاف في «قدرة تستهدف البلاد وخطها الوطني الممانع» . وفي المقابل هناك الطبقات الشعبية على كسر قوة السلطة». جزء من قوى المعارضة وبالخصوص المقيمة في الخارج وبالذات تيار الإخوان المسلمين وحليفهم عبد الحليم خدام وانضم إليهم أخيرا برهان غليون يدعو صراحة إلى التدخل

روسيا تعارض

التدخل الأجنبي يتهدد سوريا

و في ذات السباق تعارض روسيا الحليف التقليدي لسوريا التدخل الأجنبي وتعتبره لا يستهدف نظام الأسد فقط وإنما ما بقى من مصالح استراتيجية وسياسية لروسيا في البحر المتوسط حيث لم يعد لها _ بعد سقوط حكم القذافي في ليبيا- موطئ قدم إلا الجزائر وسوريا وبالتّالي «يكون من الخطأ التفريط بأي منهما خصوصا سوريا الدولة المركزية المحاذية لكل قضايا المشرق العربي والشرق الأوسط» على حد تعبير أحد الديبلوماسيين الروس. وتعتبر روسيا أن سبيل معالجة الأزمة السورية هو الحوار الوطني والإصلاح الذي ينبغي أن تقدم عليه بكل جرأة السلطة في سوريا لقطع

الوضع خطير في سوريا

وبرز أخير ا ما سمى بـ «الطريق الثالث» و هي مبادرة تقدم

بها رفعت الأسد شقيق الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد

المقيم بالخارج والذي يعتبر أن تجنيب البلاد مخاطر تدويل

الأزمة وتجنب صعود قوى «لا تمثل غالبية السوريين لسدة

الحكم خاصة تيار الإخوان المسلمين، الذي يدفع البلاد نحو

عسكرة الثورة وبالتالى الدخول في دوامة الحرب الأهلية

يقتضى تخلى الرئيس السوري عن الحكم بضمانات عربية

ودولية وتولّي »شخصية وطنية مسؤولة من داخل عائلة

لأسد» لكن يبدو أن هذا الطرح ليس حلا للأزمة بل إعادة

توزيع للأدوار داخل العائلة الحاكمة خصوصا وأن صاحب

المبادرة كان قد استبعده شقيقه الراحل عن أي دور قيادي.

وفي كل الحالات فإن الوضع في سوريا خطير ويتهدد لبلاد والشعب ومكاسبه المدنية والحضارية وأن لا حل سوى الإصلاح السياسي الذي يستوجب إجراء تغييرات عميقة على مستوى المشاركة السياسية وتوزيع الثروة الوطنية كما انه على كافة القوى الوطنية والديمقر اطية أن تضع على رأس أولوياتها رفض التدخل الأجنبي مهما كانت مبرراته وأشكاله لأن القوى الامبريالية لا تتدخل إلا لتحقيق

محمود نعمان

احتفالات «عاشوراء» تحصد العشرات من القتلى الجرحي في أفغانستان

كل مبرّرات التدخل الأجنبي.

يحيى الشيعة ذكرى «عاشوراء» في العاشر من شهر «المحرم» بالتقويم الهجرى، والتي توافق ذكري مقتل الامام الحسين ثالث أئمة الشيعة، الذي قَتل في معركة «كربلاء» التي تعود أطوارها التاريخية إلى القرن السابع الميلادي، وقد شهت الاحتفالات هذه السنة وبالتحديد يوم الثلاثاء الموافق لـ06 ديسمبر 2011 أحداثا دموية أسفرت عن مقتل 58 شخصا وجرح 160 على إثر استهداف تجمعات شيعية في العاصمة الأفغانية كابول وفي مزار الشريف المكان المقدس الذي يرتاده الشيعة بشكل مكثف في ذكري «عاشوراء».

الأجنبي «لإيقاف حمّام الدم بسوريا» مستفيدا من أخطاء

النظام في التعامل مع الانتفاضة ومن الدعم التركي والغطاء

العربي الرسمي الذي جسدته القرارات الأخيرة للجامعة

تركيا والخليج مع التدخل الأجنبي

و لا بخفى على أحد أن تركيا و بعض الدول الخليجية تلعب

دور الحاضنة لهذا التيار في إطار مشروع أمريكي يسعى

إلَى «دعم الإسلام السياسي السنّي في مواجهة ما سمّي

بالتمدد الشيعي القادم من إيران غير المنسجمة مع السياسات

وقد أفادت المعطيات الرسمية الأفغانية أن الحادث جاء نتيجة لأعمال انتحارية نفذتها جماعات إر هابية، وأشارت إلى أن الرئيس الأفغاني حميد كرزاي ألغى الزيارة التي كان ينوي القيام بها إلى بريطانيا، وعاد أدراجه من برلين إلى أفغانستان بعد التفجيرات ليؤكد عزمه على زيارة المستشفيات لتفقد المصابين والتعبير عن تعاطفه مع عائلات الضحايا، ولم تخلُ التصريحات الرسمية من التلويح بإصبع الاتهام إلى حركة طالبان وهو ما حرض هذه الأخيرة على إصدار بيان أكدت فيه إدانتها الشديدة للهجمات الأخيرة ووصفتها بـ «المعادية للْإسلام» وحملت «العدو الغازي» مسئوليتها، في إشارة إلى القوى الدولية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية التي تقاتل إلى جانب الحكومة الأفغانية.

ووسط الإجماع الأمريكي والدولي على ضرورة استئصال الإر هاب من المنطقة وتركيز الاستقرار جاء الموقف الإيراني منسجما بشكل كبير مع تصريحات حركة طالبان، إذ أدانَ



وفي إشارة منه إلى دور أمريكا وحلفاءها اعتبر «أن هذه لأخيرة داعيا شعوب المنطقة إلى ضبط النفس معتبرا في نفس الوقت أن «القيام بمثل هذه الأعمال الإجرامية يأتي لإثارة النعرات الطائفية والمذهبية والمساس بالوحدة الوطنية بهدف إيجاد حالة عدم الاستقرار وانعدام الأمن في دول المنطقة».

الدول الأجنبية المعارضة للسلام والاستقرار في المنطقة تعمد إلى تغذية الصراعات المذهبية والطائفية ولا بد من إحباط هذه الفتن عن طريق التحلي باليقظة واعتماد الوعي والحكمة».

ياسين النايلي

ً ذاكرة «صوت الشعب»

التسلط باسم الدّين

ما هي الطبقة أو الطبقات التي هي في حاجة إلى التسلط والقهر

باسم الدين لصيانة مصالحها؟ أهي الطبقات الكادحة؟ كلاً، لأن

هذه الدولة موجهة لقمعها هي بالذات وحرمانها من تسيير ها لنفسها

بنفسها فالحبيب السويسي مثلا عندما يتحدث عن «مساوئ النظام

الديمقر اطي» يشير إلى «جعله الشعب مصدرا مطلقا للتشريع»

أما أبو الأعلى المودودي زعيم الجماعة الإسلامية بباكستان وأحد

مراجع الإسلاميين بتونس فإنه يقول صراحة: «إن الشعب ليس

حرًّا في اختيار نظام الحكم الذي يريد... فهم معرضون للخطيئة

ما لم يلزموا أنفسهم بحكومة تقوم على أسس دينية» كما يقول

في مقام آخر ، «إن نظرية الإسلام السياسية تتمثل في نزع جميع

سلطات الأمر والتشريع من أيدي البشر لأن الله هو المختص

بذلك الأمر وحده... وبما أن الديمقراطية تكون فيها السلطة

للشعب جميعا... فلا يصح إطلاق كلمة الديمقراطية على نظام

الدولة الإسلامية بل أصدق منها تعبيرا كلمة الحكومة الإلهية أو

إن هذه الحكومة تستبعد مثلما نرى مساهمة الشعب في الحياة

السياسية، بل هي موجهة ضدّه، وينتج عن ذلك أن الفئة الاجتماعية

التي يروم الإسلاميون الدفاع عنها وحراسة مصالحها هي الفئة

المستشرية في المجتمع التي هي في حاجة إلى مثل هذا البناء

إن محتوى التشريع الديني مثلما سبق أن رأينا يقدّس الملكية

الفردية لوسائل الإنتاج والمال، وقد خصّص عقاب قطع اليد

لمن يمسما، وهو يعتبر الفوارق الطبقية أمرا طبيعيا لذلك

فالبورجوازية نفسها والامبريالية التي ترتبط بها بإمكانهما أن

يجدا في الإسلاميين في ظل أزمة حادة خير واق لمصالحهما من

خطر التغيير الجذري، من الاشتراكية، بقطع النظر عن تظاهر هم

بمعاداة «الاستبداد» و»الاستغلال». في ظل النظام الإسلامي

الأوتوقر اطى، لا يمكن أن يتصوّر الكادح أنه سيجد بصيصا من

الحرية، حتى مثل ذلك البصيص من الحرية الشكلية الذي يمكنه

أن يفرضه في لحظات معينة من الصراع الطبقي على الممثلين

التقليديين للبورجوازية فهذا النظام سيكون معاديا بالضرورة

لحرية المعتقد معاداة مطلقة، جديرة بعصور الانحطاط المظلمة

فلا معتقد بالنسبة للإسلاميين سوى الإسلام، والإسلام بالطبع كما

يفهمونه، ويؤولونه ومن هذا المنطق فإنهم لا يعادون التيارات

المادية والعقلانية فحسب، التي يعتبر ونها مفسدة في الأرض، بل

وكذلك التيارات الدينية التي لآتتفق معهم والتي يعتبرونها منافقة.

ويمتد عداء الإسلاميين لحرية المعتقد إلى حاملي الأديان الأخرى.

فلا دين بالنسبة إليهم إلا الإسلام. يقول راشد الغنوشي في مقال

الفوقى للحفاظ على قاعدتها في وجه الكادحين الذين يهددونها.

أمّا في تونس فقد اعتمد نظام البايات على الحكم المطلق

والفردي الذي لا وجود فيه للاستشارة الشعبية ولا لحق

الانتخاب وعندما استعمرت فرنسا تونس طالب الوطنيون

مباشرة إثر انتهاء الحرب العالمية الأولى بإحداث مجلس

نيابي ينتخب بواسطة الاقتراع العام ورفضوا الأنظمة التي

اعتمدها الاستعمار لتمثيل التونسيين في المجلس الكبير مثل

التعيين والاقتراع المحدود المقتصر على الأعيان وقد اضطر

الاستعمار الفرنسي المباشر عشية انسحابه من تونس إلى

قرار مبدأ الاقتراع العام الذكوري سنة 1952. ورغم ذلك

فإنّ الوطنيين امتنعوا عن المشاركة في انتخابات السنة الموالية

ومارسوا موقف المقاطعة الذي واجهوا به كافة الانتخابات

ولا يعود هذا الموقف إلى رفض النظام الانتخابي المحدود

وطبيعة المؤسسة النيابية فقط وإنما أساسا إلى الامتناع عن

المشاركة في انتخابات كانت تجرى في ظروف سياسية

غير ملائمة أهمها وجود سلطة أجنبية لا علاقة لها بالسيادة

الوطنية. وكانت الانتخابات في أغلب الأحيان تتم في ظروف

تطبّق فيها حالة الحصار ويكون فيها عدد هام من التونسيين

ممنوعين من ممارسة حقّهم الانتخابي بسبب وجودهم رهن

الاعتقال أو بسبب القانون الذي يعتبرهم أصحاب سوابق إلى

التجاوزات والإخلالات التّي تُفقدها المصداقية والنزاهة.

أصافة إلى ذلك فقد كانت الانتخابات تشهد الكثير من

لطالما تناولنا موضوع الإعلام لأهميته ودوره

في تشكيل الرأى العام، وكنّا نتساءل دوما، هل طالت

التورة هذا القطاع الحيوى؟ هل تغير المتحكمون في

مفاصله؟ هل اللوبي المسيطر على هذا الجهاز مازال الم

أسئلة كثيرة تتردد في كل القضايا الإشكالية التي يكون

موضوعها وسائل الإعلام المختلفة، المكتوبة والمسموعة

والمرئية إن الإجابة المقنعة الوحيدة في نظري أن الثورة لم

تطل هذا القطاع بل ما حصل هو تغيير لم يرق حد الثورة .

ولكم أن تتأملواً وتقارنوا بين ما نادت به الثورة من جماهير

المتعصبون والمتشددون وعتاة التطرف العلماني والديني

غير ذلك من التعلّات.

يمسك بكل خيوط اللعبة؟

أصول ومذاهب أخرى؟

2011 في مختلف وسائل الإعلام

هل تحقّق مطلب الاقتراع العام الحرّ والنزيه ؟

خميس عرفاوي

أيولياية سالم

يُشارك في نظام الاقتراع العام جميع المواطنين دون النَّظر إلى جنسهم أو معتقدهم أو مرتبتهم الاجتماعية. فتتحقّق بذلك الإرادة الشعبية. وقد وجد هذا المبدأ طريقه إلى التطبيق بداية في فرنسا إثر ثورة 1948 ولم يجد طريقه في بقيّة البلدان إلاّ بعد نضالات مريرة ضدّ الأنظّمة الملّكية الاستّبدادية وضدّ أنظمة الاقتراعُ

شروط الاقتراع العام الحر والنزيه وأنّ ذلك المطلب العزيز على الشعب التونسي قد تحقّق. ونعتقد أنّ التجاوز ات لم تقتصر على انتخابات المجلس التأسيسي وستتكرّر على نطاق أوسع إذا لم تتّخذ التدابير اللازمة لإيقافها. كان بالإمكان تشكيل هيئات مستقلة وذات سلطة ردعية للإشراف على الانتخابات وإرساء قضاء مستقل وإعلام حرّ وعادل وتحسين أوضاع الفئات المحتاجة والاعتناء بنشر الثقافة السياسية التّي تخوّل للناخبين مقاومة كلّ ما يمسّ بمواطنتهم وتحييد المساجد ومنع استعمال الدّين ولكن وجد من فوّت علينا الفرصة الفريدة التّي وفرتها الثورة لناكي نرسى حياة سياسية راقية تختلف عن حالة التخلّف السياسي التّي سادت في عهد الاستعمار الفرنسي المباشر وعهدي النظام «الدستوري».

أنواع المخالفات دون رادع. كما أنّها أفسدت الحياة السياسية بتعمدها شراء أصوات الناخبين وإغداق الوعود عليهم وقامت الأحزاب ذات المرجعية الدينية بتضليل الرأى العام على نطاق واسع من خلال استغلال الدّين فنقلت حمّاتها الدعائية إلى مجال غير المجال السياسي واستعملت سلاح التكفير ضد غيرها من الأحزاب وخاصة الثورية واليسارية إنها لعمرى نفس سلوكات أحزاب الـ99%... فكانت النتيجة الانحراف بمسار الثورة وخلقت بذلك حالة من اختلال التوازن في المنافسة السياسية بشكل كامل لفائدة أساليب غير معهودة في الانتخابات الديمقر اطية

لا يمكن القول في مثل هذه الظروف أنّه قد تمّ احترام

إنّ التدارك ممكن إذا تحمّلت الأحراب المدنية والديمقر اطية وكافة المؤمنين بالاقتراع العام مسؤوليتهم وتجندوا التصدي الفعلى للتجاوزات بما فيها توظيف أجهزة الدولة لتقديم المنافع لهذا الحزب أو ذاك وممارسة الزبونية. فقد يساعد ذلك على تطهير الانتخابات من الخروقات والإخلالات والحياة السياسية

لماذا دعمت أمريكا حزبا عقائديا في تونس؟

وصوت الشعب العـ 27 عد _ الخميس 08 ديسمبر 2011

لم يعد خافيا على أحد أن القوى الامبريالية ومن ورائها أصحاب المشاريع الصهيونية القريبة والبعيدة المدى كانت مطمئنة على تونس من خلال ديكتاتوريات مثالية وناجحة في فرض نظام ونمط إنتاج يضمن التبعية ويعرقل سبل التنمية الشاملة للبلاد التونسية.

وبعد ثورة الشعب التونسي وهروب بن على إلى إنشاء دولة مدنية ديمقراطية متفتحة من جهة والدعوة «المملكة العربية السعوديّة» أصبح من الصّعب جدّا إقامة دبكتاتوريّة مثبلة لسابقاتها، وأصبحت الدوائر الإمبريالية والصهيونيّة تبحث عن البديل. وكما يعلم الجميع، دون الحاجة إلى حجج وبراهين، فلقد وقع الاختيار على حركة عقائديّة تلقّت الدعم المادي والمعنوى من الولايات المتحدة الأمريكية وأطراف خُليجيّةً لّها علاقات جد متميّزة مع الكيان الصهيوني، وكلّ المؤشّرات تدلّ على أن هذه الحركة كُلّفت بصنّع نمط اجتماعي وفكري واقتصادي يرضى الامبريالية ومشتقّاتها. فلمّاذا وقع الاختيار علّى حركة عقائديّة وما هو النّمط الّذي تسعى إلى تركيزه في تونس؟

احتواء الوجدان الديني

كلنا يتذكّر هجمات 11 سبتمبر 2001 الّتي استهدفت برجى مركز التجارة العالمية في منهاتن و مقر وزارة الدفاع الأمربكية البنتاغون مخلَّفة حوالي 3000 قتيل إضافة إلى ألاف الجرحي والمعوقين، و لا يخفى على أحد أن هذه العمليات تقف وراءها جماعة إسلامية متطرفة تنشط في تنظيم القاعدة. و هذه الهجمات وإن دخلت طيّ التاريخ، فهي بلا شكّ غيرت من سياسة الغرب واللوبي الصهيوني وخاصة الولايات المتّحدة تجاه البلدان الاسلامية والمعروف أن بلدان الخليج تعتبر نموذجا رائعا للبلدان الإسلامية الّتي وإن انتشرت فيها علامات ومظاهر الإسلام بكثرة فهي لا تمثل أرضية مناسبة لنشأة «الإسلام المتطرف» أو «الإرهاب الإسلامي» ، إضافة إلى شعوبها «المدجّنة» التي تتميّز بضعف وندرة النشاط الفكري مع الميل نحو الاستهلاك والخضوع للحاكم بأمر ربّه، وهذا ما يجعل الولايات المتحدة واللوبي الصهيوني يفكر ان بجدّية في تطبيق هذا «النموذج الخليجي» على ي . تونس للتحكم في الوجدان الديني وتدجينه وإفراغه من محتواه، إضافة إلى فرض نمط اجتماعي يُضعف و يُشوّش العمل الفكري الّذي يقوم على العلم واستعمال العقل، وهذا منطقيّ بما أن الغرب ومن وراءه اللوبي شعب عربي مسلم يعيش الديمقراطية ويفكّر ويسعى دخيل لا علاقة له بتونس وأصالتها وتجذّرها نحو التقدم والتنمية الشاملة والحقيقية

> ولقد وجدت هذه الحركة سهولة في استقطاب جزء كبير من المجتمع التونسي بفضل خطاباتها ولكنها من ناحية أخرى تواجه رهانا خطيرا يتمثّل للحركة والغرب وكل التونسيين

التّأسلم المدجّن

من يتابع خطابات هذه الحركة وتصريحات قادتها يرى از دواجية وتناقضا، فهناك مراوحة بين الدعوة إلى وسيبقى مفتخرا به

إلى التدرّج في تهيئة المجتمع لتطبيق الشريعة وإقامة الخلافة من جهة أخرى، هذا مع الدعوة الضمنيّة إلى ضرورة طاعة الحاكم بأمر ربّة. ويرى البعض أن هذه الازدواجية هي من قبيل

تغذية الاستقطاب الإيديولوجي المفتعل الموجّه نحو المجتمع وخاصة الإسلاميين الراديكاليين لاحتوائهم والفوز بولائهم. كما أن كلّ المؤشّرات تدلّ على سعى هذه الحركة إلى السيطرة على ميادين استراتيجية في البلاد وخاصّة الإعلام والثقافة والتعليم، وهناك تخوفات جدية من نشر ثقافة وتقاليد مغلوطة تقوم على طاعة الحاكم بأمر ربه وتوجيه العقول والأذهان نحو الاهتمام والتشبّت بثقافة «عذاب القبر» والتفكير المستمرّ في «الجنّة» وبالتالي يسهل تدجين الشعب والسيطرة عليه ونهب خيراته

وقد صرّح قادة هذه الحركة أكثر من مرّة عن نيّتهم العمل بمنهجيّة «التدرّج في تطبيق الشريعة» وعبروا عن استعدادهم للمسّ من المكتسبات المدنية للدولة التونسيّة عندما يصبح المجتمع مهيأ لذلك، حسب تعبير هم كما استعملت عديد المغالطات من خلال التقسيم الإيديولوجي المفتعل للشعب التونسي وحملات التكفير الممنهجة، إضافة إلى ربط المدنيّة والحداثة بالرئيس السابق بن على والترويج إلى أنها السّبب في انتشار الفساد والبطالة والفقر، في حين أن بن على كان أبعد ما يكون عن المدنيّة والحداثة بل كان نظامه ديكتاتوريا تسلطيا أقرب إلى النظام اللاهوتي الّذي يقوم على طاعة السلطان والغاء العقل

ا نحو «نموذج خليجي»

إنّ تونس رغم صغر حجمها الجغرافي كانت منارة فكريّة ومهدا للحضارات وأنجبت علماء مازال التاريخ يحفظ أسماءهم بأحرف من ذهب، انطلاقا من ابن خلدون وأسد ابن الفرات وصولا إلى الطاهر الحداد ومحمد على الحامي وغيرهم، هذا على سبيل الذكر لا الحصر وإنّه من الغريب إيهام التونسيين أن الصهيوني لا يمكن أن يتقبّل بسهولة وبسرعة وجود دينهم وهويّتهم في خطر كبير وجرّهم نحو تبنّي نموذج

إن المواطن التونسي المفقّر أو الشاب العاطل عن العمل عندما يستيقظ من نومه صباحا لن يجد أن دينه قد تغير أو أن هويته قد سرقت أو نقص منها قليلا، الَّتي حرَّكت بها الوجدان الديني وأقنعت عددا كبيرا ولن يضطر للوقوف أمام المرآة ليقول من أنا وما هو من التونسيين أن عقيدتهم وهويَّتهم في خطر كبيرٍ، ديني أو ما هي هويَّتي، بل هو يريد كرامة، يريد شغلا، يريد خبزا، يريد بيتا. أما إيهامه بأن عقيدته وهويّته في في ترويض واستقطاب الإسلاميين الراديكاليين أو خطر، فهذه مزايدات من البرجوازيين المترفين الّذين ما يسمّى «السلفيين» الذين يمثلون مصدر قلق كبير يسعون إلى الطموحات الكمالية بتهييج الوجدان الذي لا شكّ فيه و لا يقدر أحد على تغييره.

إنّ تونس بتاريخها وأصالتها وتفتّحها لا تحتاج إلى نموذج مستورد ومعلّب ومدجّن في كواليس المخابرات للاطمئنان على دينها وهويتها، لأن التونسيّ أرفع من أن يستورد فكرا أو نمطا ليثبّت به أصله الّذي يفتخر به

«لقد كان المسلمون - قبل أن يبرز فيهم الساسة المهزومون والعلماء المهزومون ينطلقون في حوارهم من أرضية عقائدية تقوم على اعتبار الإسلام الحقيقة المطلقة الوحيدة المنزلة من عند الله، والتي حافظت على نقاوتها من كل شوب، الحقيقة التي استوعبت كل رسالات الأنبياء السابقين (...) ومن ثم نفي الإسلام بشدة مصطلح الديانات السماوية إذ الدين واحد، «إن الدين عند الله الإسلام» [4]. وهذا المفهوم ليس متخلفا فقط على النظرية الاشتراكية في مجال المعتقد، ولكنه متخلف حتى عما حققته البورجوازية الصاعدة في أوروبا في القرون 17 و18 و19، حينما أقرّت شكليا بأن لا تفريق بين الناس على أساس معتقدهم وبتساوي كل الديانات. والإسلاميون من موقع نظرتهم التيوقراطية والأوتوقراطية

للحكم يعادون كذلك حرية التعبير والتنظيم إن اعتبار الدين، الحقيقة المطلقة، الوحيدة والمقدسة، يؤدّى حتما مثلما كان الشأن ولا يزال في ممارسة كل الأنظمة التيوقر أطية إلى وأدحرية الفكر والتعبير، إذ أن كل ما فيه نقد أو تجاوز لهذه «الحقيقة» يعتبر زندقة وكفرا، ويجب التنكيل بصاحبه، والتاريخ ملىء بالأمثلة عن الرؤوس التي قطعت والأجسام التي جلدت لا لشيء إلا لأن أصحابها عُدّوا من «الزنادقة».

في الائكية، 1988

الإعلام والاستقطاب الإيديولوجي

وطُّلائعها الفكرية من يساربين وإسلاميين وقوميين بشكل أبهر العالم فمن أين أتى هؤلاء الانتهازيون الذين أدخلونا في صراعات خلناها قد دخلت طي التاريخ ؟ ومن المستفيد من اثارة تلك النعرات المقيتة في مرحلة دقيقة من تاريخ شعبنا؟

حمة الهمامي - للاشارة فهذا المناضل هو محل احترام الجميع لا شك أن العامل والفلاح والمعطل عن العمل والكادح رغم كل الإختلافات - الذي رفض الاستقطاب العقائدي وميز بين القوى المؤيدة للثورة والقوى المضادة لها واعتبر من يثير هذه الصر اعات معاد لأهداف الثورة

وللأمانة فإن ما يميز حزب العمال عن باقي اليسار - رغم أنى لست منتميا إليه لكني أحترمه ولى فيه أصدقاء من أشرف وأصدق الرجال - هو رفضه الدخول في معارك لا يستفيد منها إلا أعداء الثورة عكس بعض القوى التي تحالفت حتى مع بن على بدعوى محاربة التيار الإسلامي بل إن حزب العمال يرفض أطروحات اليسار الفرنكفوني والتطرف العلماني لأن بعضها له ار تباطات مشبو هة

في الختام لا بد للمناصلين الشرفاء أن بحاربوا النخية المتسلطة في الإعلام حتى يستعيد دوره في خدمة أهداف الثورة بعيدا عن التعصب الإيديولوجي و لا شك أن الكثيرين قد لاحظوا أن بعض الطارئين على التحليل السياسي قد أصبحنا نسمعهم ونشاهدهم في وسائل الإعلام المختلفة في يوم واحد لنشر أفكار هم التي يريدون أن تصبح قضية رأي عام، فلم تفتح لهم الأبواب دون غير هم؟ وهل كل ما يحدث هو محض قناة نسمة ومن وراءها أرادوا إثارة الإسلاميين فوجدوا أنفسهم صدّفة؟ بالتأكيد لا، لأننا لسنا أغبياء.

في مواجهة عموم الشعب التونسي الذي يرفض التعدي على مقدساته و قدمو ا خدمة جليلة لحركة النهضة التي عرفت كيف تتعامل مع الحدث بطريقة ذكية وكانت النتيجة التى يعرفها الجميع يوم 23 أكتوبر. إن هذا الاستقطاب الإيديولوجي كان من ضحاياه مناضلين شرفاء لم يقبلوا به بل حاربوه وكلنا نتذكر موقف المناضل

لكسب قوت عباله لا تعنيه هذه المعارك الوهمية من يعض النخب الفاسدة بل هو لا يسمع بها أصلا لأنها ترف فكرى لا تغير من واقعه شيئا. أما من يعتبرون أنفسهم جهابذة الفكر والسياسة في الصالونات والمنابر التلفزية فلا أعتقد أنهم يشعرون بنبض الشارع ولو كان خطابهم كما يصفونه حداثيا شعبنًا الكادحة وبين ما يطرحه إعلامنا من قضايا جانبية لا

علاقة لها بهموم الناس لقد كانت ثورة ضد الاستبداد والقهر والظلم والحيف الاجتماعي كانت ثورة الحرية والكرامة فكانت شعارات: «التشغيل استحقاق يا عصابة السراق» و «خبز، حرية، كرامة وطنية « . فهل ثار التونسيون من أجل اللائكية والعلمانية، أم لمعرفة هل نحن عرب مسلمون أومن لقد طغى الخطاب الإيديولوجي والعقائدي منذ 14 جانفي وصرنا بقدرة قادر في خضم صراع عبثي استعملت فيه كل الوسائل الممكنة، المشروعة وغير المشروعة وانساق لها لقد تابعنا كل ذلك ونحن نستذكر تلك الاعتصامات التاريخية

لقد كان هناك الفعل ورد الفعل، كان هناك استفزاز مقصود وردود فعل متوقعة، من المسيرة الأولى التي تنادى بتونس لائكية إلى فيلم نادية الفاني «لا ربي لا سيدي» وحادثة قاعة الأفريكا الشهيرة، إلى الفيلم التي بثته قناة نسمة «برسيبوليس» . في الواقعة الأولى ظهر الانتهازيون الذين لم نراهم زمن الثورة في الحادثة الثانية ظهرت الدعارة الإيديولوجية كما سماها توقيق بن بريك، ولعل أفضل تعليق كان للصحفية اللامعة والحرة نزيهة رجيبة «أم زياد» التي قالت: لو أن هذه المخرجة أخرجت لنا قبل 14 جانفي فيلم من نوع «لا ليلي لا بن على الكنا تفهمناها أم أن تأتى بعد الثورة لتأتينا بهذا العمل فغير مقبول. أما الواقعة الثالثة فكانت مدوية لأن

في القصبة 1 والقصبة 2 وذلك التلاحم بين كل أبناء تونس

ولصالح من نقفز على مشاغل الجماهير؟

المحدود. وشمل نظام الاقتراع بداية القرن العشرين النّساء. ولئن كانت السلط الاستعمارية الفرنسية تغض الطّرف فإنّ أعوان الإدارة التونسية والنواب التونسيين هم المسؤولون المُباشرون عن تلك التجاوزات وهو ما يفسر بسعى أعوان الاستعمار والأعيان التونسيين إلى دعم مواقعهم والحصول

ورغم أنّ النظام «الدستوري» في عهد بورقيبة وبن علي أقرّ الاقتراع العام في الانتخابات التشريعية والرئاسية فإنّه أفر غه من كافة الضمانات التّي تجعله اقتر اعا حرّا ونزيها وسريًا. فلا تعدو أن تكون الانتخابات مسرحية تهدف إلى إعطاء النظام مسحة من الشرعية. وهذا ما حدا بالقوى الثورية والديمقر اطية إلى مقاطعة أغلب المحطّات الانتخابية وإلى الدعوة إلى الإطاحة بالنظام وإحداث مجلس تأسيسي ينبثق عن انتخابات عامة حرة وسريّة ومباشرة فهل كرّست انتخابات المجلس التأسيسي الأخير مبدأ الاقتراع العام الحرّ والنزيه؟ لقد لحقت بالانتخابات العديد من الشوائب. فقد تمت في ظلّ

انتصاب حكومة رجعية ومعادية للثورة أعاقت استكمال مهامها وتسببت في الكثير من الاضطرابات والانفلاتات والصراعات الهامشية وأجهضت كافة الآمال التّي علّقها الشعب على الثورة والتّي بتحقيقها يتم توفير الشروط الكافية لإجراء انتخابات حرّة ونزيهة ومن ناحية أخرى لم تلتزم بعض الأحزاب بالقانون وأخلّت بمبدأ المساواة أمامه فوظّفت المال السياسي مجهول المصدر توظيفا يتنافى مع طبيعة العمل السياسي وما

يقتضيه من أخلاق وإلى الإشهار عير القانوني وارتكاب كافة

صورة الأسبوع

بعد تنظيف جبنيانة من الفضلات يجب تنظيفها من رموز الفساد

خلافا لعديد الأحزاب التي انتهت علاقتها بالجهة بمجرد انتهاء الانتخابات والحصول على أصوات الناخبين فإن فرع جبنيانة لحزب العمال الشيوعي التونسي واصل حضوره الميداني. فقد انطلق منذ الأحد 27 نوفمبر 2011 في حملة تنظيف دورية أسبوعيا لأحياء المدينة. كما يعتزم تنظيم حملة مماثلة يوم الأحد 11 ديسمبر بقرية اللوزة وقد وجدت هذه الحملات تجاوبا من المتساكنين. كما برمج الفرع احتفالا بالذكرى الأولى لاندلاع كما برمج الفرع احتفالا بالذكرى الأولى لاندلاع الثورة التونسية وذلك يومي السبت 17 والأحد 18 ديسمبر 2011 ويتضمن البرنامج مداخلات فكرية وسياسية وتنشيطا بالمدينة ومعرض وثائقي إلى جانب الموسيقى الملتزمة والشعر...



كاريكاتور الأسبوع

